الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة زيان عاشور – الجلفة
كلية علوم طبيعة وحياة
قسم علوم الأرض و الكون

مذكـــــرة تخرج لنيـــل شهـــــــــادة الماستـــــــر

تخصص مدن وديناميكية المجال

الموضوع:

نمو البنية الحضارية و مدى تأثيرها على تنظيم المجال لمدينة الجلفة

من إعـــداد الطلبـــــة :

* طويل مسعودة
* بلحرش كلتوم

تحت إشراف الأستـــــــاذ :

- **تنـــــــــاح بن داود**

لجنـــة المناقشـــــة:

* **الأستاذ :** شينـــــــون سعـــد رئيســـا
* **الأستاذ :** رابحـــــي بدر الديـن ممتحنـا
* **الأستاذ :** تنـــــــاح بن داود مقـــررا

2015/2014

فهرس العناوين

العنـــــــــــــاوين	الصفحة
مقــدمـة عامـــة.....	5
1/ الجزء الأول: المعطيات المجالية و البشرية لمدينة الجلفة.....	10
• **الفصل الأول : المعطيات المجالية لمدينة الجلفة**	11
1 - 1-الموقع الجغرافي و الإداري	12
1-2- المجال الطبيعي	12
1-3- الشبكة الهيدروغرافية.....	13
1-4- الانحدارات.....	13
2- الدراسة المناخية.....	16
2-2-1– التساقط.....	16
2-2-2-الحرارة.....	16
2-2-3-الرطوبة.....	18
2-2-4-الثلج.....	18
2-2-5-الرياح.....	18
2-2-6- الصقيع.....	19
استنتاج.....	20
• **الفصل الثاني :المعطيات السكانية و الاقتصادية**.....	21
1-1 – تطور السكان.....	22
1-2- دراسة حركة لسكاني.....	24
1-3- التركيبة الديمغرافية للسكان.....	25
1-4- التوزيع المجالي للسكان.....	28
2- دراسة التركيب الاقتصادي.....	31
2- 1-العمالة في مدينة الجلفة.....	31
2-4- توزيع العمالة حسب النشاط الاقتصادي.....	31
خلاصة الفصل.....	34

2- الجزء الثاني :تطور البنية العمرانية.

- **الفصل الاول: تطور البنية العمرانية لمدينة الجلفة** 35

1- لمحة تاريخية لمدينة الجلفة..... 35

1-1- حقبة النمو قبل الاستقلال (قبل 1962)..... 35

1-2- حقبة النمو بعد الاستقلال(1962-2009)..... 36

ا- مرحلة مابين (1974-1990)..... 36

ب- مرحلة مابين (1990-2009)..... 36

2- تطور الحظيرة السكنية 37

2-1- السكن االجماعي 40

2-2- السكن الفردي..... 41

2-2-1 - السكن التقليدي..... 42

2-2-2 السكن الفوضوي..... 43

3- الكثافة السكنية..... 46

3-1 التوزيع ألمجالي للمساكن..... 47

4- الوضعية الحالية لمركز المدينة..... 49

4-1 التجزئات السكنية..... 49

4-2 الأحياء الجانبية..... 50

4-2-1 الأحياء الجانبية المنظمة 50

4-2-2 السكن الجانبي غير المنظم..... 51

4-3 السكن الجماعي..... 51

5-المشاكل التي تواجه المنظومة العمرانية..... 53

5-1 تصريف المياه المستعملة..... 53

5-2 شبكة المياه الصالحة للشرب..... 53

5-3-المساحات الخضراء..... 54

5-4 المشكل البيئي..... 54

خلاصة الفصل..... 55

• **الفصل الثاني : دراسة مختلف التجهيزات الحضرية و الشبكات لمدينة الجلفة**.....	56
1-1 التجهيزات الحضرية.....	56
1-2-1 التجهيزات التعليمية.....	56
1-2-2-التجهيزات الادارية.....	56
1-2-3 التجهيزات الصحية.....	58
1-2-4 التجهيزات الرياضية.....	58
1-2-5 التجهيزات الثقافية.....	59
1-2-6 التجهيزات الروحية.....	58
1-2-7 التجهيزات الصناعية.....	61
1-2 الشبكات القاعدية.....	62
1-3-1 شبكة الطرق.....	62
1-3-2 المنشات الفنية.....	63
1-3-3 السكة الحديدية.....	63
1-3-4 شبكتي الكهرباء والغاز.....	65
1-3-5 شبكة المياه الصالحة للشرب.....	65
1-3-6 شبكة تصريف المياه المستعملة.....	65
خلاصة الفصل.....	67
3 – الجزء الثالث :مدى مساهمة أدوات التعمير في التطوير البنية الحضرية لمدينة الجلفة	
• **الفصل الأول : الوسائل العمرانية لمدينة الجلفة**.....	68
1- المخططات العمرانية لمدينة الجلفة.....	69
1-1 المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمدينة الجلفة.....	69
1-1-1 التوجهات الكبرى للمخطط التوجيهي و التعمير.....	71
ا- على المستوى الجهوي.....	71
ب- قطاع الغابات	72
ج- القطاع الفلاحي.....	72
ح- القطاع الحضري حسب مخططات التوجيه.....	72

د- قطاع تنمية النشاطات الاقتصادية.....	73
1-2 مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمدينة الجلفة.....	74
2-2 مخططات شغل الأراضي لمدينة الجلفة.....	77
3- امكانات الموقع للتوسع	82
1-3 المحور الشمالي	82
2-3 المحور الغربي.....	82
3-3 المحور الشرقي	83
4-3 محور طريق بحرارة.....	83
4- اقتراحات.....	84
خلاصة الفصل.....	85
خاتمة عامة.....	86
الفهـــــارس.....	87
المراجع والمصادر.....	93
الملحـــق	

مقدمة عامة:

إن التنظيم المجالي الوطني والإقليمي كان منذ القدم من أهم الاهتمامات للبشر ،فالمجال يترجم التهيئة التي أنتجها المجتمع من تنظيم إستراتيجية حياتهم ، فهو المكان الذي يتعارف فيه السكان ويتحدون العوائق الطبيعية ولذلك سعى الإنسان لوضع قوانين ليتأقلم مع مجاله. كما إن توضع السكان على مجال معين يكون ذلك بإنتاج إشكال مختلفة للمجال. فالتوضع الأولي يكون نقطي يتمثل في تجمع السكان في أماكن ، ومن اجل الحماية والتعارف يحتلون مجال معين يقومون بالسيطرة عليه . ولتطوير مجالهم يقومون بالحركة لتسويق متوجاتهم وهذا ما يؤدي لخلق طرق بمختلف أنواعها ، وحدوث اتصالات وتبادلات بين مختلف التجمعات.

لذا تعتبر المدينة كيانا مركبا وفضاء طبيعيا وإجتماعيا وحضاريا ، ويمكن التعرف عليها من خلال مظهرها العام وشكلها الهندسي ، حيث ظلت المدن ومنذ وقت بعيد موضوع إهتمام العديد من المختصين في علم الإجتماع ، التاريخ ، الاقتصاد والعمرانيين ويرجع ذلك إلى الحركية التي تميز هذا المجال ، ومن هذه الحركية التوسع العمراني الذي يعتبر حتمية في كل التجمعات الحضرية ، حيث أن هذا التوسع ناتج عن زيادة الحجم السكاني بالمدينة مما يتطلب توفير التجهيزات والشبكات الضرورية لاحتياجات السكان .

أصبح حاليا لمدينة الجلفة نشاطا يميزها عن غيرها من المدن على مستوى الولاية حيث ساهم النزوح الريفي بتحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي وذلك عن طريق توفير الخدمات لهؤلاء السكان وكذلك استفادتهم من الخدمات الموجودة ، إضافة إلى الهجرة الخارجية التي شهدتها المدينة خاصة وأنها تتوسط إقليمها وتمثل قلبه النابض ومركزه الحيوي ، كما أصبحت تتسم بعدم التنظيم وغياب سياسة واضحة المعالم في دراسة إمكانية التوسع ، لذا فإن تناولنا لمدينة الجلفة لم يكن محل صدفة بل كان مقصودا للوقوف على حقيقة الأمر من المنظور العمراني وما يترتب عنه من توفير التجهيزات والمرافق للسكان ، ومدى الارتباط بين الزيادة السكانية والتوسع العمراني وكذلك تحديد أهم المشاكل والعراقيل التي تواجه عملية والتوسع العمراني.

إذ أن من أهداف التنظيم المجالي للمدينة هو تحقيق العدالة في توزيع وتوفير كل متطلبات الحياة الكريمة بإزالة الفوارق الناتجة عن تفاعل النشاطات البشرية والطبيعية وذلك بتوفير كل المرافق

وأن اختيارنا لمدينة الجلفة إطارا لموضوع هاته المذكرة نظرا لبعض الخصائص التي كانت الدافع الرئيسي وراء هذا الاختيار أهمها :

- إن مجال الدراسة يشهد غياب الدراسات الموضوعية حول التوسع ،كون المدينة شهدت زيادة سكانية كبيرة مما ساهم في التوسع العمراني ونمو المدينة على كل الأصعدة .

الإشكالية

تعتبر مدينة الجلفة من المدن التي عرفت ظاهرة تعمير سريعة، ويعود هذا إلى موقعها الإستراتيجي المتميز، إذ تتوسط إقليم السهول العليا الأوسط، هذا من جهة ومن جهة أخرى احتوائها على شبكة طرق مهمة، كما أن المشاريع التي حضيت بها في ظل المخططات التنموية أدت إلى استحواذها على العديد من التجهيزات، فكل هذه العوامل جعلت من هذه المدينة قبلة للكثير من سكان الأرياف وسكان بلديات الولاية، بل حتى سكان مختلف ولايات الوطن، حيث انتهى بهم الاستقرار بها أو ضواحيها.

لكن في الواقع استقطاب مدينة الجلفة لهذا الحجم الكبير من الوافدين، مع الزيادة الطبيعية التي تعرفها أديا إلى ظهور عدة أزمات:

- الاستهلاك العشوائي واللاعقلاني للمجال والتوسع الغير مدروس وبروز الإحياء الفوضوية والبناء المخالف لقوانين التعمير وكذا توقيع المباني والمرافق دون تفكير في المظهر الحضري وأفاق توسيع المجال.
- عدم القدرة على التحكم في تسيير نظامها الحضري.
- تطوير الأحياء المحيطة بدون مرافق ولا دراسة مسبقة في مجال الطرقات والشبكات المختلفة .
- تطور أطراف المدينة جعل مركزها لا يؤدي وظيفته وكذا لكونه مكتظ.

وفي محاولة منا للإجابة على هاته التساؤلات تم تفصيل هاته الدراسة في خطة خاصة حسب طبيعة الموضوع في مباحث جاءت مفصلة في ثلاثة فصول أساسية :

- الفصل الأول : الدراسة الطبيعية والسكانية

ويضم هذا الفصل مبحثين هما :

المبحث الأول : تناولنا فيه الدراسة الطبيعية لمدينة الجلفة ، حيث حددنا فيه المؤهلات الطبيعية التي تحتويها منطقة الدراسة ، حيث تناولنا دراسة الموقع (الفلكي ، الجغرافي ، الإداري) ودراسة الموضع وما يتضمنه من دراسة طبيعية للوسط الفيزيائي والجيولوجي والدراسة المناخية.

المبحث الثاني : تناولنا فيه الدراسة الديموغرافية كعنصر بشري أساسي تنطلق منه وتنتهي إليه كل عمليات التهيئة والتنظيم حيث تناولنا مراحل نمو السكان ، حركة السكان ، التركيب السكاني ، كثافتهم وما في ذلك التركيبة الاقتصادية لهم .

- الفصل الثاني: الدراسة السكنية والعمرانية و التجهيز في مدينة الجلفة

ويهدف هذا الفصل إلى توضيح التوسع العمراني الذي شهدته المدينة ومختلف خصائصه، وتضمن هذا الفصل مبحثين هما:

المبحث الأول : حاولنا من خلاله تحليل مختلف الأنماط السكنية وذلك بتحليل النسيج العمراني وذلك وفق ما يحتويه من نسيج قديم أو حديث وكذلك تمركزها إضافة إلى أننا قمنا بدراسة تطور الحظيرة السكنية وما تتضمنه من كثافة سكنية وتصنيف للسكنات حسب حالتها .

المبحث الثاني : تناولنا في هذا المبحث إعطاء نظرة عامة حول التجهيزات التي تتوفر عليها مدينة الجلفة .كما قمنا من خلال هذا المبحث بدراسة مختلف الشبكات والهياكل القاعدية ومنشآت طاقوية وفنية وشبكة الصرف الصحي وكذلك الطرق .

- الفصل الثالث : التجهيز في مدينة الجلفة

ويهدف هذا الفصل إلى توضيح واقع التجهيز في مدينة الجلفة ويتضمن ثلاثة مباحث أساسية:

المبحث الأول : تناولنا في هذا المبحث إعطاء نظرة عامة حول التجهيزات التي تتوفر عليها مدينة الجلفة .

المبحث الثاني : قمنا في هذا المبحث بوضع مقارنة بين التجهيزات التي تتوفر عليها مدينة الجلفة وبين ما تنص عليه الشبكة النظرية للتجهيز ، وتطرقنا فيه إلى معايير التجهيز في الجزائر وكذلك لسياسة

التجهيز في مدينة الجلفة ، إضافة إلى أننا قمنا بإسقاط محتوى الشبكة النظرية للتجهيز على مدينة الجلفة لوضع المقارنة بين الواقع الحقيقي والواقع النظري .

المبحث الثالث : قمنا فيه بتوضيح مدى مساهمة ادوات التعمير في التنظيم المجالي للمدينة ، مساهمة التوسع المجالي في انتاج الشكل الحضري واخيرا في التاثير على المحيط الحضري .

وفي الأخير استعراض نتائج الدراسة وذلك بإظهار إمكانات الموقع للتوسع العمراني وكذلك بتقديم بعض الاقتراحات مع انهاء هذا البحث بخلاصة عامة .

ولتنفيذ الخطة المتبعة قمنا بإتباع المنهجية التالية في سير البحث :

اعتمدنا في تحرير هاته المذكرة على المنهج الوصفي والكمي تارة وعلى المنهج التحليلي والمقارن تارة أخرى ، فالمنهج الأول يسمح بـــ :

- الوقوف على المكونات والمؤهلات بمختلف إرجاء مجال الدراسة.
- إبراز مختلف الإمكانيات التي تحظى بها مدينة الجلفة .

ولانجاز هذا البحث مرينا بعدة مراحل أهمها :

مرحلة البحث النظري :

وتتمثل في البحث المكتبي حيث قمنا في هذه المرحلة بالاطلاع على بعض الدراسات النظرية والتطبيقية التي تناولت قضايا التجهيز والتوسع العمراني أو النمو السكاني ، إضافة إلى المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير بالإضافة إلى مذكرات التخرج والرسائل الجامعية التي تناولت مجال الدراسة أو التي لها علاقة بالموضوع .

مرحلة البحث الميداني :

هي من أطول وأصعب المراحل تم خلالها جمع المعطيات والمعلومات المتعلقة بالموضوع وذلك من خلال مسح شامل لمنطقة الدراسة وقد استوجب علينا الاتصال بمختلف المصالح التقنية والإدارية المعنية باعتبارها مصادر رسمية، وبهدف جمع مختلف المخططات والمعطيات الإحصائية وتمثلت أساسا في:

- مديرية السكن والتجهيز العمومية لولاية الجلفة **(DLEP)**
- الديوان الوطني للإحصاء **(ONS)**
- مكتب الدراسات والانجاز العمراني – مديرية الجلفة **(URBATIA)**
- مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية الجلفة **(DPAT)**

- مديرية التعمير والبناء لولاية الجلفة (DUC)
- مديرية الصحة لولاية الجلفة
- مديرية الشباب والرياضة
- المصلحة التقنية لبلدية الجلفة
- مديرية الري لولاية الجلفة
- مديرية الأشغال العمومية لولاية الجلفة

مرحلة التحصيل و معالجة المعطيات: يتم في هذه المرحلة تنظيم وترتيب المعطيات المحصل عليها وتجسيدها في: جداول، رسوم بيانية، خرائط مع تحليلها والتعليق عليها. حسب ما يتطلبه كل فصل وفي إطار بحثنا هذا فقد واجهتنا عدة صعوبات من أبرزها التضارب في الإحصائيات المقدمة من طرف بعض المديريات والمعطيات المقدمة من طرف المصالح البلدية، إضافة إلى غياب المعلومات في بعض الجوانب وكذلك قدمها كالمتعلقة بالطرق والشبكات المختلفة.

ورغم هاته الصعوبات إلا أننا حاولنا قدر المستطاع الإيفاء بأغلب جوانب هذا الموضوع وفق خطة العمل والمنهجية التي تم إتباعها في البحث .

الجزء الاول

المعطيات المجالية والسكانية لمدينة الجلفة

تمتلك ولاية الجلفة اهمية كبيرة انطلاقاً من موقعها الجغرافي الذي يتوسط البلاد كميزة تعتمد عليها في تنميتها العمرانية وهيكلة مجالها، وكجزء من إقليمها فهي تشكل مفترق طرق يربط الحركة بين شمال البلاد وجنوبها، وكعاصمة للولاية تمتلك مدينة الجلفة وسطاً طبيعياً متميزاً بتنوع تضاريسه وغنى باطنه بالمادة الخام، إضافة إلى ثروة نباتية هامة ومتنوعة تنوع مناخها، كل هذا يشكل امكانيات هامة تميزها وتمكنها من لعب دور هام في التنمية المحلية وكذلك إقليمها إضافة إلى البلاد.

في هذا الجزء سنحاول دراسة المعطيات المجالية والبشرية لمدينة الجلفة في محاولة لإبراز الوضع القائم بها من خلال المعطيات الطبيعية الموجودة فيها ولا ننسى دور وأهمية العنصر البشري في هذه المدينة وذلك من حيث تزايد عدد السكان الذي يؤثر مباشرة بطبيعة الحال على المجال، كما نحاول دراسة المنظومة العمرانية للمدينة بإبراز السكن والتجهيزات الحضرية والشبكات القاعدية الموجودة بها وصولاً إلى المشاكل التي تواجه المنظومة العمرانية.

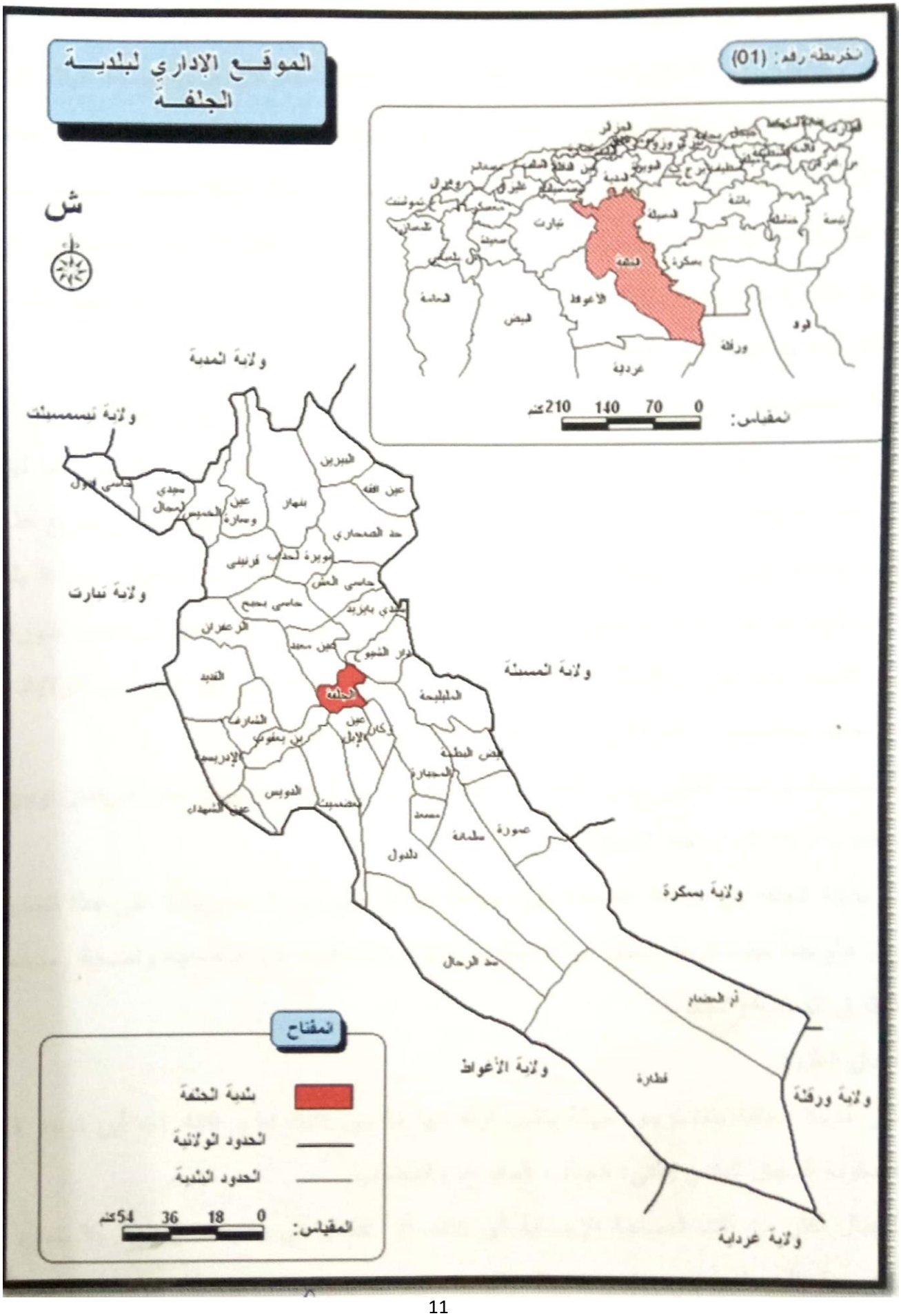
الخريطة رقم: (01)
الموقع الإداري لبلدية الجلفة
ش
الجلفة
المقياس: 0 70 140 210كم
ولاية المدية
ولاية تيسمسيلت
ولاية تيارت
ولاية المسيلة
ولاية بسكرة
ولاية الأغواط
ولاية ورقلة
ولاية عردابة
المفتاح
بلدية الجلفة
الحدود الولائية
الحدود البلدية
المقياس: 0 18 36 54كم

1- المعطيات المجالية بمدينة الجلفة

1-1 الموقع الجغرافي والإداري

تمتلك ولاية الجلفة اهمية كبيرة انطلاقا من موقعها الجغرافي الذي يتوسط البلاد كميزة تعتمد عليها في تنميتها العمرانية وهيكلة مجالها. وكجزء من إقليم الهضاب العليا الأوسط فهي تشكل مفترق طرق يربط الحركة بين شمال البلاد وجنوبها، وكبوابة للصحراء تمتلك منطقة الجلفة وسطا طبيعيا متميزا بتنوع تضاريسه وغنى باطنه بالعناصر والمواد المعدنية التي تعتبر مهمة في مجال الصناعة، إضافة إلى ثروة نباتية هامة ومتنوعة وتنوع مناخها، كل هذا يشكل امكانيات هامة تميز المنطقة وتمكنها من لعب دور هام في التنمية المحلية وكذلك إقليمها إضافة إلى البلاد، هذا إذا استغلت جيدا.

يشكل موقع بلدية الجلفة إحدى الميزات الهامة التي تتمتع بها البلدية كون موقعها يساهم كثيرا في التنمية العمرانية باعتبارها تقع وسط الولاية ما يمثل ملتقى للطرق بين شمال البلاد وجنوبها، كما لهذا الموقع تأثير مباشر على طبيعة العمران في البلدية التي تبعد عن العاصمة بـ 300 كلم جنوبا وهي تتربع على مساحة 54930 كلم^2، يحدها من الشمال بلدية عين معبد، من الجنوب بلديتي زكار وعين الإبل، وشرقا بلديتي دار الشيوخ والمجبارة، أما غربا فتحدها بلديتي بن يعقوب والزعفران، هذا ما سمح لها بأن تبدي تطوراً ملحوظاً أكسبها نفوذاً إقليمياً واسعاً يتعدى النطاق الولائي بامتداده إلى الولايات المجاورة بل كثيراً من الولايات الوطنية الأخرى، ما جعلها تلعب دوراً كبيراً في المنظومة العمرانية لبلدية الجلفة.

اما بالنسبة لموقعها الفلكي فهي واقعة بين خطي طول 3.14 و2.67 شرق خط غرينتش وبين دائرتي عرض 34.63 و34.20 شمال خط الاستواء.

تقع مدينة الجلفة في منطقة منبسطة حيث يحدها شمالا جبل سن الباء وزيادة على هذا فتعتبر المدينة مفترق طرق هام جداً حيث تربط شمال البلاد بجنوبها وغربها بشرقها، هذه الوضعية واضحة ومدعمة بشبكة هامة من الطرق الوطنية والجهوية.

1-2 المجال الطبيعي

تتميز مدينة الجلفة بتضاريس سهلة يتغير ارتفاعها ما بين 1.020م و 1.489م، أين توجد 3 وحدات طبوغرافية مكونة للمجال البلدي وهي: الجبال، السفوح، والهضاب.

- تمثل الجبال أكثر من ثلث المساحة الإجمالية أي 21.600 هكتار أي ما يعادل 39.31 % تتمثل في جبل سن الباء، جبل الوسط، كاف حواص هذه المنطقة الجبلية تكون مجموعة من خطوط تقسيم المياه، وتقع في

شمال المنطقة واتجاهها يمتد من الغرب نحو الشرق وجبل سن الباء يكون الجزء الأكبر من هذه المنطقة، توجد به النقطة الأكثر ارتفاعاً وتقدر بـ 1.489م.

- تقع السفوح بالمنطقة الوسطى ما بين الجبال والهضاب وتوجد في الجنوب الشرقي وفي شمال البلدية، تمثل مساحة مقدرة بـ 4.505 هكتار أي ما يعادل 8.20 % من المساحة الإجمالية.
- اما الهضاب فهي جزء من هضبة مجبارة – مويلح وتضم الجزء الأكبر من مساحة البلدية تقدر بـ 28.825 هكتار أي ما يعادل 52.46% من المساحة الإجمالية وهي تتواجد في منطقتين:
  - ✓ الجهة الجنوبية الغربية ابتداء من الطريق الولائي 164[1]، حتى الجنوب الشرقي والشرق من البلدية وهي أكبر جزء من الهضاب.
  - ✓ الجزء المتواجد في أقصى الشمال الشرقي من البلدية، يتميز بتموجات مكونة لبعض التلال وتمر فيها بعض الأودية قليلة الأهمية.

1-3- الشبكة الهيدروغرافية

تتكون الشبكة الهيدروغرافية لمدينة الجلفة من أودية تخضع للنظام الموسمي وللسيولة، الأودية الأكثر أهمية في هذه الشبكة: واد مسكه، واد الحديد، واد لوزان وواد سيدي سليمان، تصب كل هذه الاودية في واد ملاح الذي يعتبر اكبر واد في البلدية، الذي يقسم مدينة الجلفة من الجنوب نحو الشمال، ويسير باتجاه عمودي على خط تقسيم المياه ليصب في منخفض الزهرز المتواجد في بلدية الزعفران شمال بلدية الجلفة، يجف هذا الواد في الصيف، كما تصب المياه المستعملة للمدينة (مياه الصرف الصحي) فيه، مما يخلق مشكل التلوث في المدينة.

1-4- الانحدارات

تختلف الانحدارات من منطقة إلى أخرى حسب التضاريس الموجودة في المنطقة والإنحدارات تنقسم إلى:

0 – 3 % انحدارات ضعيفة جدا.

3– 8 % انحدارات ضعيفة.

12 – 25 % انحدارات متوسطة.

أكثر من 25 % انحدارات شديدة.

[1] الطريق الولائي 164: يربط بين الشارف والجلفة

ان الانحدارات في مدينة الجلفة قد قسمت إلى ثلاثة أقسام:

- إنحدارات ضعيفة جدا تتراوح ما بين 0 – 8 % حيث نلاحظ أن هذه الإنحدارات تشمل مساحة 8.788 هكتار وهي تشكل 87.7%من إجمالي مساحة المدينة.
- إنحدارات ضعيفة تتراوح ما بين 8 الى 15% وهي تشمل مساحة 722 هكتار أي ما يعادل 7.2 من مساحة المدينة ونجدها في الجهة الشمالية الغربية للمدينة.
- إنحدارات متوسطة وشديدة أكثر من 15% توجد في الجهة الشمالية للمدينة وتمتد على مساحة 515 هكتار وتمثل نسبة 5.1%من مساحة المدينة، هذه الإنحدارات تغطي جزء من جبال سن الباء المتاخمة للمدينة وهي بذلك تشكل عائقا في توسع المدينة.

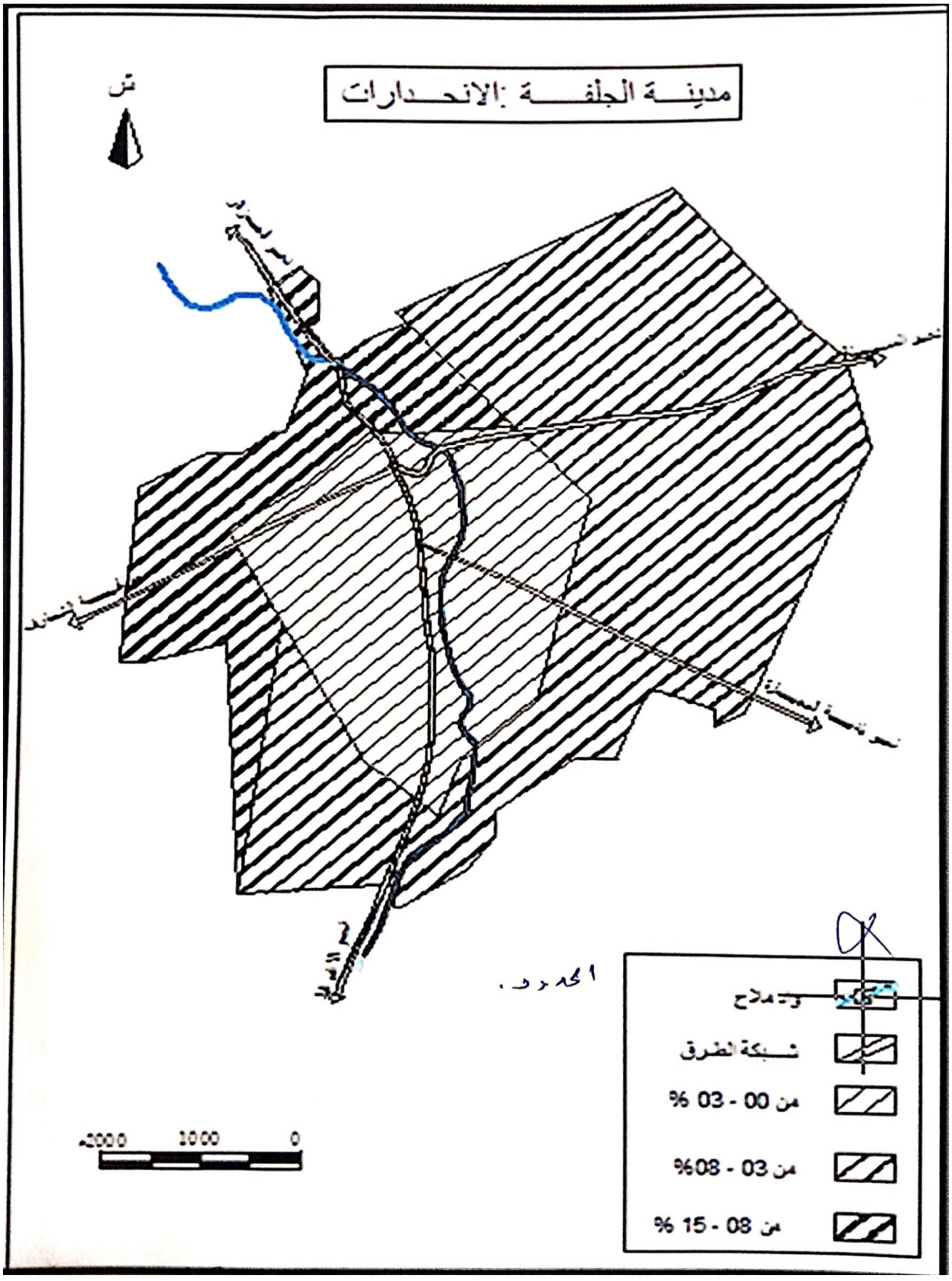
مدينـــة الجلفـــة :الانحـــدارات
ش
شـــبكة الطرق
من 00 - 03 %
من 03 - 08%
من 08 - 15 %
2000
1000
0

2- الدراسة المناخية لمدينة الجلفة:

2/2 -1 التساقط

بلدية الجلفة تقع في المنطقة التي تتصف بعدم الإنتظام في التساقط السنوي وهذا يلاحظ بكثرة والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول(01): مدينة الجلفة- توزيع التساقطات المطرية عام 2008

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع
معدل التساقط	34	28	29	21	35	22	06	10	31	23	34	35	308
عدد أيام التساقط	07	06	07	05	06	05	02	03	05	05	06	06	63
عدد أيام السيل	02	01	00	02	05	01	00	01	02	03	00	05	23

المصدر: مديرية الارصاد الجوية لمدينة الجلفة

على العموم فإن الامطار في مدينة الجلفة يعتبر ضعيف بمتوسط 200 و 300 ملم/ عام، والأشهر التي تشهد تساقطا كبيرا للامطار هي: جانفي، ماي، سبتمبر، نوفمبر، ديسمبر، وعدد الأيام التي تتساقط فيها الأمطار هي ما بين 50 و 70 يوم / سنة.

حيث أن الصفة غير المنتظمة للأمطار وكذلك قسوتها من حيث الفجائية أدت إلى عرقلة التطور النباتي مع زيادة خطورة ظاهرة الإنجراف، وسلم التساقط هو 20 مم لكل 100 م إرتفاع.

2/2- 2 - الحرارة :

وهي تمثل التغيرات الفصلية لدرجة الحرارة سواء في الشتاء أو الصيف وهي مهمة و حسب الأرقام المسجلة في محطة الأرصاد الجوية لبلدية الجلفة فإن التسجيلات القصوى للحرارة تتراوح ما بين (-12 °) و40 ° هذا ما يعطي المدى الحراري للمدينة التي تصل إلى25°و الجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول(02): توزيع درجات الحرارة بمدينة الجلفة لعام 2008

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع
معدل الحرارة	4.2	5.5	8.2	11.4	15.6	20.3	24.3	23.9	19.8	13.6	8.6	4.8	13.3
الأقصى	9.3	11.0	14.3	18.7	23.4	28.5	33.5	32.9	27.5	20.1	13.8	28.00	20.2
الأدنى	-0.8	-0.1	2.1	4.1	7.8	12.1	15.1	15.00	12.1	7.2	3.5	-0.1	6.5

المصدر: مديرية الارصاد الجوية لمدينة الجلفة2008

حيث أن معدل الحرارة السنوي المسجل منذ 25 عاما هو 13.3 º و الفروق الحرارية (حرارة قصوى – حرارة دنيا) السنوية تكون عائقا مهما للتنمية النباتية السهبية وهكذا فإن النباتات المقاومة هي الوحيدة التي تصمد أمام التقلبات الجوية وهذا يبرز الفروق المتباعدة ما بين أقصى حرارة وأدناه من شهر لآخر والتي تصل حتى 34.3 º أحيانا. ومن خلال المقارنة بين معدل التساقط ومعدل الحرارة نلاحظ الفترة التي تشهد جفافا والمنحنى رقم (01) يوضح ذلك.

المنحنى رقم (01): مدينة الجلفة– مقارنة بين معدل الحرارة ومعدل التساقطات

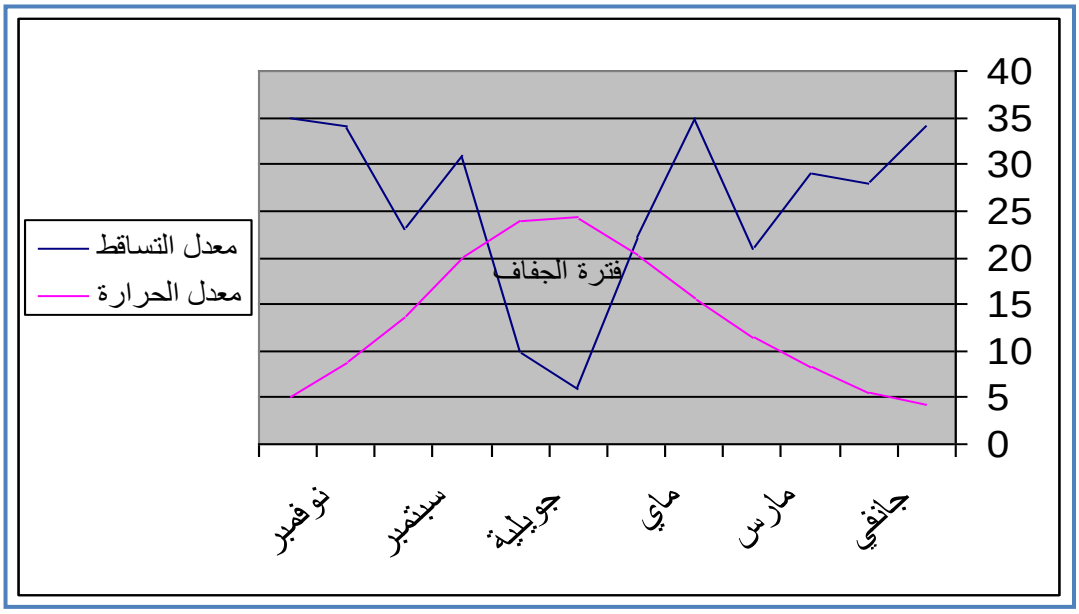

من خلال المنحنى تتضح لنا فترة الجفاف خلال العام - هي الفترة التي تكون فيها الحرارة في أعلى مستوياتها وكمية الأمطار المتساقطة قليلة - والتي تشهده المدينة وهو يمتد من منتصف ماي إلى بداية شهر أوت، إذ نسجل أن شهر جوان هو الشهر الأكثر جفافا.

2/2-3 - الرطوبة

تتغير الرطوبة في مدينة الجلفة على حسب الفصول وكذلك حسب الفترات اليومية فيمكن تمييز رطوبة دنيا معدلها 20% ويتم تسجيلها في فصل الصيف (وقت السيروكو)، وأخرى قصوى تصل الى 90%، حيث نجد أن للرطوبة تأثير على الحياة اليومية للسكان.

2/2-4 -الثلـــــج:

الثلوج فتسقط عموما في المناطق المرتفعة جدا كما هو الحال بالنسبة لمنطقة الجلفة الوسطى حيث بها جبال أولاد نائل وتكون فيها الثلوج فصلية متغيرة من منطقة إلى أخرى فمستوى الثلوج السنوي يتراوح ما بين 04 إلى 13 يوم/ سنويا، وفي وجود أعوام إستثنائية يصل في بعض الأحيان إلى 19 يوم كما هو الحال في عام 1979.

2/2- 5- الريــاح :

تعتبر من العوامل القاسية في المناخ لأن عدد أيام هذه الظاهرة بالمدينة متغير، فالرياح الباردة تدوم 24 يوما، أما عن الرياح الساخنة تتغير بطبيعة ارتفاع المنطقة وتدوم هذه الرياح ما بين 20 إلى 30

يوما في العام، لأنها أكثر خطورة على الأراضي مسببة لها بذلك ظواهر التصحر والانجراف الآلي الصخري (الحت الميكانيكي)، وأما عن اتجاه الرياح ففي مدينة الجلفة تأتي الرياح عادة من الجهة الشمالية الغربية في الشتاء وتكون مصحوبة بالأمطار أما في فصل الصيف تكون من الجهة الجنوبية الغربية وتكون مصحوبة أحيانا بذرات الرمل. الجدول التالي يوضح سرعة الرياح المتوسطة مابين 1993-2005

الجدول رقم(03): مدينة الجلفة سرعة الرياح المتوسطة

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
سرعة الرياح م/ثا	6.2	3.96	4.29	5.82	4.51	3.53	3.53	3.42	3.26	3.57	4.2	5.14

المصدر: مديرية الارصاد الجوية لمدينة الجلفة

2/2-6 - الصقيع : يعتبر أحد العوامل التي تمثل القساوة في المنطقة السهبية بحيث أن الشتاء بالمنطقة يكون باردا جدا ويتشكل الصقيع المبكر مع شهر أكتوبر أما بخصوص الصقيع المتأخر فيكون بداية شهر افريل من كل سنة بالولاية.

2 - المعطيات السكانية بمدينة الجلفة

تحظى الدراسات السكانية بقدر كبير من الأهمية كونها تعتبر القاعدة الأساسية أو العنصر الأساسي الذي يعتمد عليه في دراسات التنمية بكافة أبعادها حيث ينظر للسكان كعنصر ذو تأثير مزدوج، كقوة استهلاكية تضغط على الموارد والإمكانيات المتوفرة، والثاني كوسيلة لاستغلال هذه الموارد والإمكانيات، تعتبر التغيرات السكانية العنصر الرئيسي في أي دراسة جدية هادفة في مجال التخطيط والتهيئة اللذان يهدفان بدورهما إلى خدمة وتوضيح الرابط الذي يصل بين الأرض والإنسان داخل كل مجال على حدا.

إضافة إلى الدور الذي تلعبه الدراسات السكانية في التخطيط الاقتصادي والاجتماعي، وبما أنها هي الهدف الرئيسي من الدراسات العمرانية، فإن تطور السكان وتوزيعهم بالمجال، نسبة تشتتهم وتجمعهم، نسبة البطالة والعمالة، كلها عوامل يجب دراستها بتمعن حيث من خلالها نستطيع وضع خطط تنمية عمرانية واقتصادية مستقبلية فعالة.

ولأن التحليل السكاني يهتم بتحديد أنماط توزيع السكان وتركيبهم ومدى تأثيره على حياة المجتمعات الاجتماعية والاقتصادية، لذا يعتبر عامل السكان المحرك الرئيسي في هيكلة المجال وتحديد مستوى الحياة العامة، وعلى هذا الأساس سنحاول من خلال هذا العنصر أن نعرف الوضعية الراهنة للسكان وتفاعلاتها مع البيئة الطبيعية في مدينة الجلفة من أجل تحديد المحاور الكبرى للخطة المستقبلية لعملية التنمية العمرانية المتوازنة للمنطقة.

من خلال هذا العنصر سنتطرق إلى دراسة الجانب التاريخي من جهة والجانب البشري من جهة أخرى، لما لهذا الجانب من الأهمية في دراسة التوسع العمراني وكذلك دراسة نوعية التجهيز داخل مدينة ما، حيث «إن زيادة النمو السكاني أو تناقصه يؤثر مباشرة على كل القطاعات الاقتصادية وكذلك يقدم لنا تفسيرات متعددة حول عدة مؤشرات هامة مثل الشغل، معدل الاستهلاك، التعليم، الصحة، التوازن الجهوي، وكذلك فإنه يؤثر على التعمير»[1]، تشمل هذه الدراسة معرفة وتيرة التطور السكاني عبر مختلف فترات الإحصاءات السكانية التي جرت عقب الاستقلال، وهذا لربط العلاقة الموجودة بين عدد السكان الحالي وتوزيعهم مع توزيع التجهيز عبر مختلف أنحاء المدينة.

[1] Cherif Rahmani , la croissance urbaine en Algerie ,édition 1982 , p27

1-1 مراحل التطور السكاني

تعتبر الدراسة السكانية في إطار التهيئة العمرانية القاعدة الأولية والعنصر الأساسي الذي لا يمكن الاستغناء عنه في التخطيط والتنظيم "وهي تقوم على دراسة السكان، معالجة حجمهم وتطورهم وصفاتهم العامة"[1]، فدراسة هذه العناصر تجعل من الدراسة السكانية بمثابة وسيلة لتهيئة المجال وإيجاد الحلول اللازمة والقريبة من الواقع التي تخدم السكان بشكل رئيسي، حيث يعتبر "عنصر السكان هو العامل الأساسي والمؤثر الأول والأخير في تنظيم المجال بشكل خاص والحياة بشكل عام"[2]، ولمعرفة التطور العددي للسكان في منطقة الدراسة نقوم باستعراض أهم مراحل النمو السكاني بها، نقتصرها على المراحل الكبرى التي ميزتها الإحصاءات السكانية الدورية (66-77-87-98-2008) والجدول الموالي يوضح ذلك.

الجدول رقم(04): مراحل التطور السكاني لمدينة الجلفة بين (1966-2008)

سنوات التعداد	عدد السكان	الزيادة السكانية	نسبة الزيادة	معدل نمو البلدية %	معدل نمو الولاية %	معدل نمو الوطني %
1966	30 318	--	--	--	--	--
1977	50 953	20 635	68,06	5,32	2,36	3,21
1987	89 090	38 137	74,85	5,74	4,70	3,08
1998	164 126	75 036	84,22	6,30	4,44	2,15
2008	288 228	124 102	75,61	5,9	3,7	1,6

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على Annuaire statistiques de la wilaya de Djelfa année 2008, RGPH

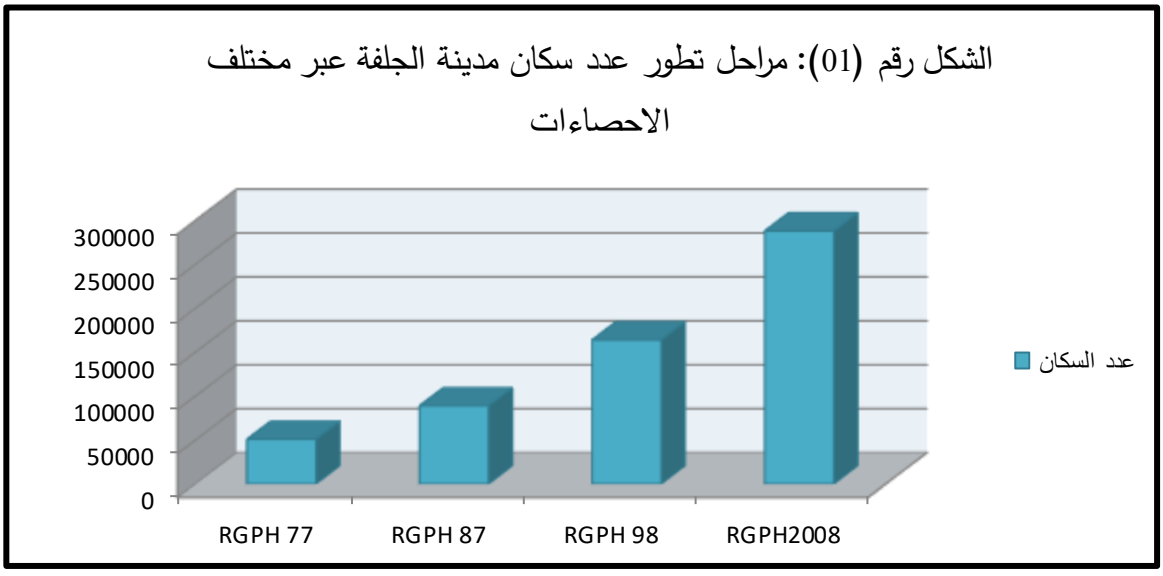

[1] Pierre Merlin, française choay « dictionnaire d'urbanisme » PUF 1988 (page 201)

[2] بوجمعة بونش: البنية العقارية وتأثير ها على توجيه و تنظيم المجال العمراني" حالة بلديتي بئر خادم و جسر قسنطينة ، رسالة ماجستير.ج.هـ.ب.ع.ت، (ص121).

من خلال ما جاء في الجدول رقم (04)، نجد أن حركة السكان في مدينة الجلفة قد مرت بأربعة مراحل هي:

- **المرحلة الأولى(1966– 1977)**

شهدت مدينة الجلفة في هذه المرحلة نمواً سكانياً ملحوظاً، مقارنة بالنمو الذي شهده سكان الولاية على حد سواء، ففي تعداد عام 1966 بلغ عدد سكان المدينة 318 30 نسمة وارتفع إلى 953 50 نسمة في تعداد 1977 بنسبة زيادة قدرت بـ 68,06% و بمعل نمو سنوي قدر بـ 5,32 %، هذا الأخير يفوق معدلي النمو السنوي الولائي والوطني لنفس المرحلة المقدرين على الترتيب بـ 2,36 % و 3,21 %؛ وهذا يعود إلى تحسن الظروف المعيشية والصحية واستقرار السكان، إضافة إلى الهجرة الريفية نحو المدينة نتيجة لتوفر أماكن الشغل التي أحدثها القطاع الصناعي، كما أن الترقية الإدارية التي استفادت منها بلدية الجلفة عام 1974 حيث أصبحت مقر ولاية ساهمت ايضا في هذا التطور العدي لسكان المدينة، وبالتالي استفادت من هيكل إداري جديد جلب عدداً كبيراً من السكان.

- **المرحلة الثانية(1977– 1987)**

عرفت هذه المرحلة وتيرة نمو سكاني أعلى من سابقتها، فقد ارتفع عدد السكان من 953 50 نسمة عام 1977 إلى 090 89 نسمة عام 1987 بنسبة زيادة قدرت بـ 74,85% وبمعدل نمو سنوي قدر بـ 5,74%، وهذا بالموازاة مع معدل النمو السنوي الولائي الذي ارتفع هو الآخر ليصل الى 4,70 % في هذه المرحلة على عكس معدل النمو السنوي الوطني الذي عرف انخفاضاً طفيفاً قدر بـ 3,08%، يعود ارتفاع معدل النمو السنوي للمدينة في هذه المرحلة إلى النشاط الكبير الذي خلفته المنطقة الصناعية والتجهيزات المرافقة لنموها، كما كان لمشروع المنطقة الحضرية السكنية (ZHUN) بحي 05 جويلية دور في استيعاب الوافدين إلى المدينة بالإضافة إلى الزيادة الطبيعية التي عرفت تحسن ملحوظ بسبب تحسن الظروف المعيشية.

- **المرحلة الثالثة (1987– 1998)**

تميزت هذه المرحلة باستمرار ارتفاع النمو السكاني حيث بلغ عدد السكان 126 164 نسمة في احصاء 1998 بعدما كان في عام 1987 حوالي 090 89 نسمة اين قدر معدل النمو السنوي بـ .6,30 % وهو معدل مرتفع جدا اذا ما قورن بالمعدل الوطني الذي تواصل في الانخفاض في هذه المرحلة الى 2,15% ويعود ارتفاع معدل النمو السنوي للمدينة خلال هذه المرحلة الى الوضع الأمني المتدهور الذي دفع بسكان الأرياف والبلديات النائية

للهجرة نحو مدينة الجلفة، بالإضافة إلى فترة الجفاف التي عرفتها المنطقة مما أحدث خللا كبيراً في كثير من المجالات (سكن، عمل، مختلف التجهيزات).

- المرحلة الرابعة (1998– 2008)

استمر ارتفاع عدد سكان المدينة ليصل الى 228 288 نسمة في آخر احصاء اجري للسكن والسكان في عام 2008 بنسبة زيادة سنوية قدرت بـ 75,61 % وبمعدل نمو سنوي 9, 5%، ويعتبر مرتفع جداً اذا ما قورن بمعدل النمو السنوي الوطني الذي استمر في الانخفاض حيث قدر في هذه المرحلة بـ 1,6 % مع أنه اقل من المعدل السابق وهذا راجع إلى تحسن الوضع الأمني والعودة إلى الاهتمام بالريف وعودة الأفراد إلى الهجرة العكسية، ومن تحليل المراحل الاربعة نجد أن مدينة الجلفة تميزت بزيادة سكانية معتبرة وهذا لعدة عوامل أهمها هي:

- التوافد السكاني المستمر إلى البلدية والاستقرار فيها.
- استفادة البلدية من عدة مشاريع سكنية، كالتجمعات السكنية الجديدة حي البساتين ، حي محمد ابن الابيض...الخ.
- سياسة البناء الذاتي التي تبنتها الدولة بعد العجز الذي عرفته في تغطية احتياجات السكان، وتشجيع نمط البناء الفردي.
- تواجد المنطقة الصناعية التي استقطبت اليد العاملة التي جاءت للعمل ثم الاستقرار بالمنطقة.
- الموقع المتميز للبلدية الذي لعب دوراً كبيراً هو الآخر في جلب السكان إليها.

1-2 دراسة حركة السكان

وهنا نركز على تحليل وتيرة النمو السكاني للمدينة من خلال دراسة عدد المواليد والوفيات المسجلة في المدينة خلال الفترة الممتدة من 1996 الى 2008 كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم(05): حركة المواليد والوفيات والنمو الطبيعي بين 1996– 2008

	عدد المواليد	عدد الوفيات	النمو الطبيعي	معدل النمو الطبيعي السنوي
1998	5488	1053	4435	6.90
2008	8895	1036	7858	2 ,7

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على Annuaire statistiques de la wilaya de Djelfa année 2008, RGPH 2008

يتضح لنا من خلال الجدول رقم(05) أن عدد المواليد في ازدياد مستمر، حيث كان عددهم في عام 1998 مقدر بـ 5581 مولود و8895 مولود في عام 2008 بمعدل نمو في نفس العام قدر بـ 2,7 %، ويمكن إرجاع هذه الزيادة إلى تحسن الظروف الصحية والمعيشية للسكان وكذلك توفر العناية الطبية، وفيما يخص الوفيات فقد ظل هذا العامل ولفترة طويلة أحد أهم العوامل التي تحد من النمو السكاني وهذا يعود إلى الخصائص السياسية والاجتماعية والصحية لأي مجتمع (حروب، كوارث، أمراض وبائية) ونظراً للتطور الذي يشهده العالم في المجال الصحي أمكن التقليل من عدد الوفيات إلا أنها تبقى عامل أساسي في تحديد نسبة نمو السكان، فمن خلال المقارنة بين عدد الوفيات المسجلة من عام 1998 الى 2008 نلاحظ أن عدد الوفيات في تناقص مستمر، ومن خلال الجدول يتضح لنا أن الزيادة الطبيعية قد سجلت في عام 1998 عدد حالات قدر 4435 حالة وارتفعت لتصل إلى 7082 حالة عام 2008 وهذا راجع للأسباب التي ذكرناها في السابق.

1-3 التركيبة الديمغرافية للسكاني

إن دراسة التركيبة الديمغرافية للسكان تمكننا من تحديد الفئة المنتجة في المجتمع ، كما تعطينا صورة واضحة عن تركيبة المجتمع إن كانت شابة قادرة على الإنتاج و العمل و بالتالي برمجة المشاريع المستقبلية له ، وكذلك على عملية التخطيط المستقبلي خصوصاً أن المدينة في نمو دائم ومستمر، حيث نوضح الخصائص الديموغرافية للسكان بهدف معرفة مختلف الاحتياجات من التجهيزات على حسب التركيب العمري والنوعي للسكان.

- التركيب النوعي

نقوم هنا بالمقارنة بين نسبة الجنسين الذكور والإناث، التي تؤثر مباشرة في جميع الصفات السكانية الأخرى، فدراسة التركيب النوعي ضرورية لارتباطها الوثيق بعدة مؤشرات ديموغرافية، كمعدلات الزواج، والمواليد والوفيات، والجدول التالي يوضح التركيب النوعي للسكان خلال الإحصاء السكاني لعامي 1998 و 2008.

الجدول رقم (06): التركيب النوعي للسكان مدينة الجلفة

السنة	عدد السكان	عدد الذكور	النسبة %	عدد الاناث	النسبة %
1998	164126	84.902	51.72	79224	48.27
2008	288228	146472	50,82	141756	49,18

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على Annuaire statistiques de la wilaya de Djelfa année 2008, RGPH 2008

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ تقارب بين نسبتي الذكور والإناث، حيث أن عدد الذكور أكثر بقليل من عدد الإناث خلال كلا التعدادين ففي عام 1998 كانت نسبة الذكور تمثل 50.82 % أي ما يعادل 84902 نسمة أما نسبة الاناث فهي48,27 % أي تمثل 79244 نسمة، إلا أن هذا الفارق عرف انخفاضاً طفيفاً عام 2008 فقط اصبح عدد الإناث 141756 نسمة.

- **التركيب العمري**

يعد التركيب العمري من أهم العوامل الدالة على حيوية السكان وقوتهم الإنتاجية إضافة إلى أنها تساعد على معرفة نسبة النمو العام التي تساهم في تقدير الاحتياجات المطلوبة لكل فئة، يشكل السكان القاطنين خارج مدينة الجلفة عام 2008 نسبة 1.58% من مجموع سكان البلدية اي 3398 نسمة يقيمون في قرية أولاد عبيد الله.

الجدول رقم(07): التركيب العمري للسكان حسب الفئات العمرية بمدينة الجلفة عام 2008

فئة العمر	الذكور	الإناث	المجموع
4-0	19922	18280	38202
9-5	16347	15689	32036
14-10	16652	15897	32550
19-15	16605	16579	33184
24-20	15412	16037	31449
29-25	13287	13438	26725
34-30	9856	9674	19530
39-35	9018	8811	17828
44-40	7014	7098	14112
49-45	5936	5770	11706
54-50	4218	3926	8144
59-55	3685	3267	6952
64-60	2288	2007	4296
69-65	2232	1849	4081
+70	3752	3161	6914
المجموع	146472	141756	288228

المصدر: DPAT، مونوغرافيا ولاية الجلفة عام 2008

الشكل رقم (02): هرم الاعمار لسكان مدينة الجلفة عام 2008

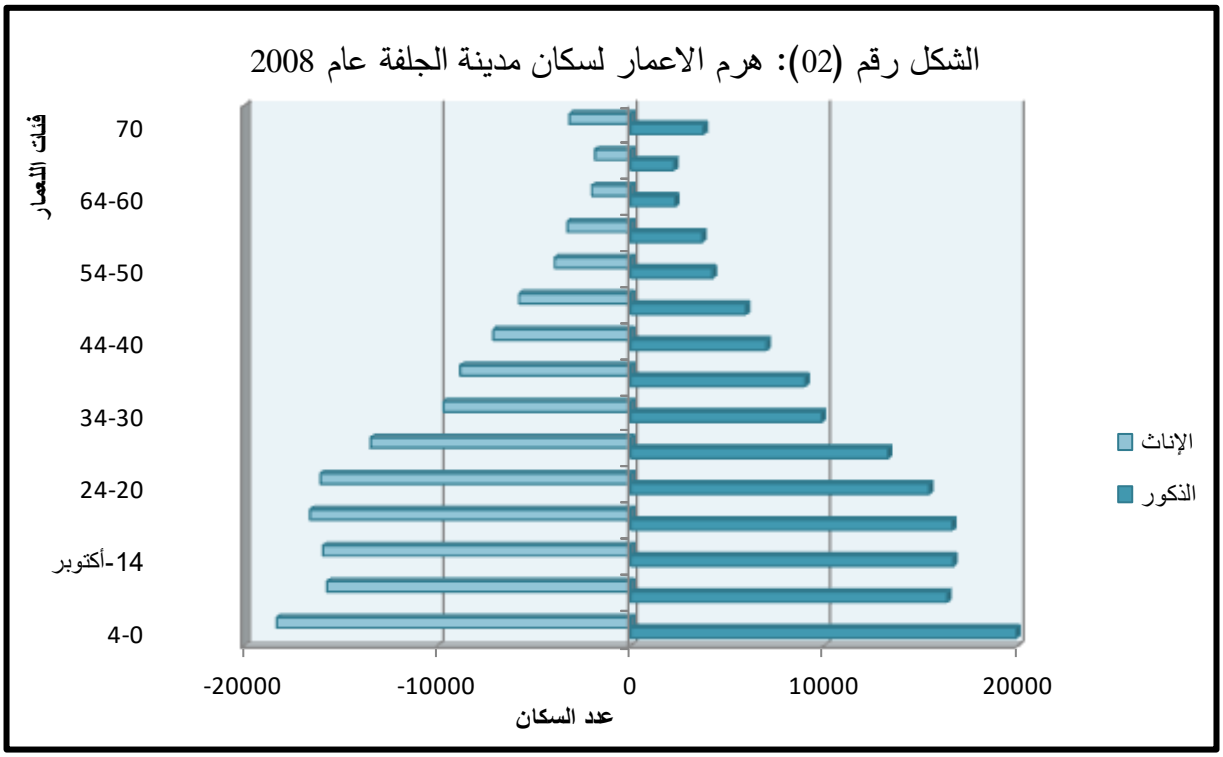

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن الفئة العمرية أقل من 5 سنوات تمثل أقل نسبة فهي تمثل 12.54 % من عدد السكان، ويمكن إرجاع السبب في ذلك إلى تأخر سن الزواج عند أغلب الشباب إلى ما بعد سن الثلاثين، في حين أن نسبة السكان من الفئة (5– 19) تمثل النسبة الأكبر من عدد السكان بنسبة 38.6 % حيث أن هذه الفئة تعتبر في سن التمدرس ومن خلالها يمكننا تحديد التجهيزات الضرورية لها، كما نلاحظ من الجدول أن مجتمع مدينة الجلفة مجتمع شاب حيث يمثلون النسبة الأكبر بـ 44.94 % من اجمالي السكان وهي انشط فئة، اين نجدهم في مختلف القطاعات الاقتصادية بالمدينة، أما بالنسبة لفئة السكان الاكبر من 65 سنة فتمثل أقل نسبة في المدينة بـ 3.91 %

إن تركيب السكان بمدينة الجلفة على غرار باقي مدن الجزائر، يشير إلى سيطرة الفئات الشابة، فهل يأخذ القائمين على المدينة هذه المواصفات بعين الاعتبار، لترجمة قدرات هذه الفئة على أرض الواقع، فمن المعروف والواضح أن سياسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المحلية، لا تنطلق في وضع خططها وبرامجها التنموية من تحليل واقعي لتركيبة السكان، بدليل المشاكل الاجتماعية المترتبة عنها.

1-4 التوزيع المجالي للسكان

يظهر توزيع السكان العلاقة الحقيقية بين العناصر الجغرافية الطبيعية و البشرية، كما "يخضع لظروف طبيعية كالسطح و المناخ وإلى عوامل اقتصادية وإدارية وسياسية، ولكن درجة تأثير هذه العوامل غير متساوية إذ تختلف بين وقت وآخر ومن مكان لآخر"[5].

توضح كثافة السكان مدى استجابة والتفاعل القائم بين السكان والمجال الذي يعيش فيه وهي تعكس درجة توزيع السكان حسب المساحة التي يشغلونها. وهذا ما سيساعدنا على تشخيص الوضعية المجالية وتوضيح الفوارق الديموغرافية وهذا راجع إلى أن المدن عموما تتوسع عموديا مما لا يتناسب مع مساحة المنطقة.

نعتمد هنا على الكثافة السكانية والتي تعني توزيع السكان على مساحة معينة، وتعتبر الكثافة المعيار الأساسي لقياس التوزيع السكاني وهي بمثابة العامل المحدد للمناطق المكتظة والمناطق قليلة الإكتظاظ، كما أنها تعتبر أيضا من أبسط المقاييس والأكثر استعمالا نتيجة لتوفر البيانات اللازمة والخاصة بعدد السكان والمساحة، وحسب المعطيات المستقاة من الديوان الوطني للإحصاء لعام 2008 (أنظر الخريطة رقم (02)) ولتسهيل عملية المعالجة والتحليل فقد قسمنا الكثافة السكانية إلى ثلاث فئات وهي:

- **كثافة سكانية عالية (من 296 - 1000 ن/هـ)**

توجد في الأحياء باب الشارف ، قناني، حيث تعتبر من أقدم الأحياء في المدينة حيث تتميز بالسكن التقليدي والفردي إضافة إلى هذه الأحياء نجد أن حي الحدائق وهو حي جديد بالمقارنة مع هذه الأحياء يشهد نفس الكثافة وهو ذو طابع جماعي ويرجع هذا الارتفاع في الكثافة إلى نمط المساكن بهذه الاحياء، اين نجد السكن الجماعي (عمارات) بالإضافة الى انها تتوفر الخدمات والنشاطات.

- **نطاق الكثافة السكانية المتوسطة (174-296 ن/هـ)**

اغلب أحياء المدينة تتميز بكثافة متوسطة وذلك لطبيعة نوع السكن حيث نجدها في الأحياء ذات السكن الفردي على غرار أحياء 100 دار، بن جرمة، عين الشيح، زحاف وهذا يعود إلى نمط البناء الفردي المنتشر بها كما أنها تعد من الأحياء الفقيرة المرتبطة بمركز المدينة.

[5] مريبعي السعيد، التغيرات السكانية في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1984، ص60.

- **نطاق الكثافة السكنية المنخفضة (أقل من 100 ن/هـ)**

وهي ضمن الأحياء: شعباني، الفصحة وهذه الكثافة ترجع إلى كبر مساحة هذه الأحياء يضاف إليها مركز المدينة الذي يشهد نفس الكثافة نظرا لتكز الخدمات الإدارية والتجارية.

الخريطة رقم2:الكثافة السكانية

1- دراسة التركيب الاقتصادي

إن للتركيب الاقتصادي دورا لا يقل أهمية عن المؤشرات الاقتصادية الأخرى في توضيح الصورة الحقيقة للوضعية الاقتصادية والاجتماعية للسكان (الشغل والبطالة)، كما يتسنى لنا من خلاله معرفة النشاط السائد في المدينة حسب القطاعات الاقتصادية.

2-1 العمالة في مدينة الجلفة

انطلاقا من التعريفات الديموغرافية فإن السكان النشطين هم " الأفراد الداخلون في القوة العاملة، وهم الذين يساهمون فعلا سواء بالمجهود العضلي أو الفكري في إنتاج السلع والخدمات"[6]، أو الذين يبحثون عن عمل (الأفراد البطالين)، ومنه فهو يجمع الأشخاص المشتغلين والبطالين ويستثني الأطفال والمسنين والطلبة والنساء الماكثات في البيوت والشباب الذين يؤدون الخدمة الوطنية.

الجدول رقم (08): توزيع السكان النشطين وغير النشطين ببلدية الجلفة 2008

عدد السكان النشيطين	نسبة النشاط	عدد السكان العاملين	نسبة العمل	عدد السكان البطالين	نسبة البطالة
167114	53,57	54060	40,71	107988	66,64

المصدر: الإحصاء العام للسكن والسكان 2008 (ONS) .

من خلال الجدول رقم (08)، نلاحظ أن عدد السكان النشطين وصل إلى 167114 نسمة، حيث قدر وهذا إن دل على شيء إنما يدل على ما تزخر به البلدية من طاقات بشرية هامة، قدر عدد العاملين فعلا بـ 54060 نسمة وعدد البطالين بـ 107988 نسمة، ويرجع هذا إلى تسريح العمال في العشرية الأخيرة والتراجع في فرص العمل، وقد قدرت "نسبة الإعالة الفعلية"[2] بـ 199.755 % و تعود هذه النسبة المرتفعة إلى نسبة السكان دون 15 عاما المرتفعة، وكذا إلى النساء اللواتي لا تمارسن أي مهنة بالإضافة إلى فئة الشيوخ.

[6] محمد الهادي لعروق، مدينة قسنطينة دراسة في جغرافية العمران، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1974، ص126.

4-2 توزيع العمالة حسب النشاط الاقتصادي

إن توزيع اليد العاملة حسب قطاعات النشاط الاقتصادي يوضح اتجاهات القوى العاملة، ومختلف التخصصات في هذه النشاطات وبالتالي تحديد تمركز القوى العاملة حسب قطاعات العمل الثلاث وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم(09): توزيع السكان النشطين فعلا حسب النشاطات الإقتصادية (2008).

النشاط الاقتصادي	الفلاحة	البناءوالأشغال العمومية	الصناعة والمحروقات	خدمات	المجموع
العدد	4930	15785	1670	31675	54060
النسبة %	%9	%29	%3	%59	%100

المصدر: الإحصاء العام للسكن والسكان 2008 (ONS).

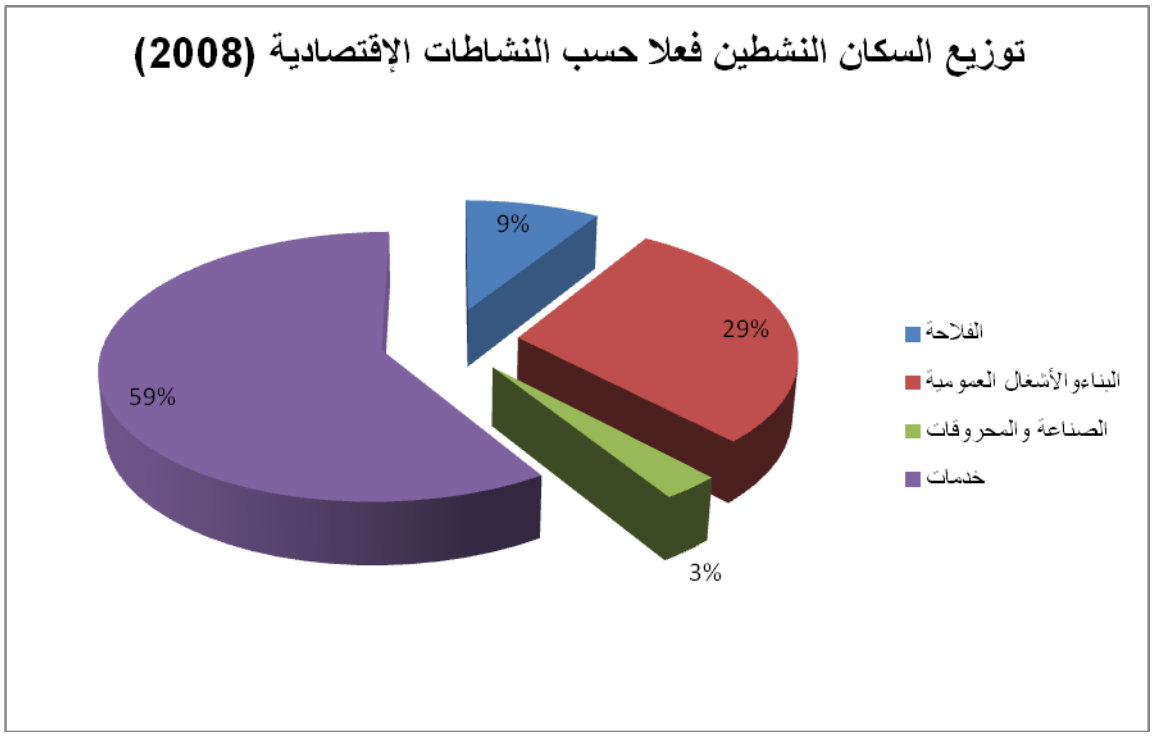

من المعطيات السابقة يتضح لنا أن غالبية العمال يشتغلون في الخدمات والتجارة إذ يمثلون نسبة 59% أي ما يعادل 31675 عاملا، تأتي بعده البناء والأشغال العمومية بـ 29% أي ما يعادل 15785 عاملا، وبالمقابل نلاحظ نقص العاملين في النشاط الصناعي والفلاحي حيث نجدهما يمثلان أضعف النسب 3% و9% على الترتيب، وهذا راجع إلى التأثير السلبي للسياسة الاقتصادية الجديدة على قطاع الصناعي بالذات، وخاصة من خلال عمليات الخوصصة التي مست العديد من المنشآت الصناعية نتج عنها تسريح أعداد كبيرة من العمال، هذا ما أثر سلباً على هذا النشاط لكنه أعطى فرصة لباقي النشاطات وخاصة نشاط البناء والأشغال العمومية.، أما عن النشاط الفلاحي فيعود نقص العمال فيه إلى صغر المساحة الصالحة للزراعة حيث لا تتعدى 9325 هكتار"[7] أي ما يعادل 16.67 % من المساحة الكلية للبلدية، زد على هذا فترة الجفاف التي سادت المنطقة مما أدى بالكثير من ممارسي هذا النشاط إلى تركه والالتحاق بقطاعات أخرى.

- [7]مديرية المصالح الفلاحية لولاية الجلفة 1998.

خلاصة الفصل:

إن الدراسة الطبيعية والسكانية للمدينة هي المرحلة الأولى للتحليل الحضري ، حيث تبين كل التطورات التي مرت بها المدينة ، وحسب الدراسة التي قمنا بها خلال هذا الفصل اتضح لنا أن المدينة شهدت نموا سكانيا كبيرا مما أثر على مختلف المجالات في المدينة ، هذا النمو السكاني يمكن إرجاعه إلى تأثير موقع وموضع المدينة على النمو السكاني.

الجزء الثاني: تطور البنية العمرانية لمدينة الجلفة

1- البنية العمرانية لمدينة الجلفة

إن البنية العمرانية ما هي إلا نتيجة للاحتياجات المتنوعة واللازمة التي يفرضها السكان، فمختلف مكوناتها تربطها علاقات دائمة لا يمكن الاستغناء عن عنصر من عناصرها حتى يكون النظام العمراني سليما، ومدينة الجلفة بنيتها العمرانية متنوعة نستعرضها من خلال هذا الفصل.

1-1 لمحة تاريخية عن مدينة الجلفة[1]: مر التطور التاريخي لمدينة الجلفة بعدة مراحل، ممتدة من سنة 1852 إلى غاية يومنا هذا، ويمكن تقسيمها إلى حقبتين أساسيتين:

1-1-1- حقبة النمو قبل الاستقلال (قبل 1962):

لم تكن هناك تجمعات عمرانية تذكر، وإنما كانت المنطقة آنذاك عبارة عن بعض التجمعات للقبائل العربية (أولاد نائل) التي تتواجد مابين ولايتي الأغواط والمدية، وكان الموقع عبارة عن ممر للقوافل التي تسلك طريق بخاري- الأغواط.

وعند وصول الفرنسيين إلى المنطقة قاموا بإنشاء مدينة جديدة، وذلك في إطار سياسة إنشاء منطقة عسكرية محصنة، والتي كانت في بادئ الأمر عبارة عن مخطط بسيط لثكنة عسكرية، ذات شكل مستطيل موجه نحو شمال- جنوب، بثلاثة شوارع عريضة، وأخرى طويلة تقسم الحي إلى 16 قطعة، وثكنة في الجهة الشمالية للمراقبة.

في 13 فيفري 1861 أصبحت الجلفة بلدية تشغل مدينة يتربع على مساحة 17 هكتار، وبدأت التجمعات في ذلك الوقت تأخذ أهمية بعد إنشاء عدة تجهيزات إدارية، دينية (البلدية، بيرو عرب) ، كما أقام المستعمرون حصنين حصن في الشمال وأخر في الشمال الغربي، لحماية المدينة من الهجمات التي تشنها قبائل أولاد نائل.

في هذه الفترة عرفت المدينة نوعا من الاستقرار والتوسع، إذ شهدت عدة هجرات محلية وبلغ عدد السكان سنة 1905 حوالي 700 ساكن من بينهم 300 أوربي، إضافة إلى ذلك تم إنشاء مدرسة فرنسية، سوق للمواشي، مصنع الحطب والملح، وفي سنة 1912 تم إنشاء خط السكة الحديدية

---

[1](): المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2004، صفحة 06 و07 و 08.

والمحطة شمال المدينة الذي يربط بين البليدة والجلفة، وهذه السكة خاصة بنقل السلع والبضائع، كما ساهمت في التقدم والنمو العمراني للمدينة.

شهدت المدينة نمو ديمغرافي مهم نتيجة لهجرة سكان الأرياف نحو المدينة بحثا عن العمل، وخاصة بعد إنشاء مصنعي معالجة الحلفاء والخشب حيث كان عدد السكان حوالي 2835 ساكن، منهم 590 ساكن أوربي ، وفي نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات شهدت المدينة توسعات في كل الاتجاهات، مع ظهور عدة أحياء (البرج، الزحاف، 100 دار، قناني، بن جرمة، باب الشارف، الضاية).

1-2- حقبة النمو بعد الاستقلال (1962 -2009):

بعد الاستقلال عرفت المدينة نموا ديمغرافيا مهما وهجرة سكان الأرياف نحوها، حيث شغل السكان المناطق التي كانت حكرا على المعمرين، كما عرفت المدينة توسعات في مختلف الاتجاهات شمالا-جنوبا، شرقا -غربا، وفي سنة 1974 وبعد التقسيم الإداري أصبحت بلدية الجلفة التي كانت تابعة لولاية المدية عاصمة لولاية الجلفة، هذا التقسيم أعطاها دفعا جديدا في مجال انجاز المشاريع الكبرى والتجهيزات والهياكل القاعدية مما زادها اتساعا، واحتوائها على طرق وطنية مهمة خاصة الطريق الوطني رقم 01 (طريق الوحدة الإفريقية) .

أ- **مرحلة مابين (1974- 1990): انظر الخريطة رقم (04):**

سنة 1975 شهدت إنشاء المنطقة الصناعية، مما ساهم في النهوض بالقطاع الصناعي وزيادة ديناميكية المدينة، وفي سنة 1980 شهدت العديد من الانجازات الكبرى ساعدت مركز المدينة على التنفس، حيث استفادت بأهم برنامج للسكن تمثل في المنطقة السكنية الحضرية الجديدة شرق المدينة.

ب-**مرحلة من (1990 إلى 2009):** انظر الخريطة رقم (04):

في هذه المرحلة تم ظهور التحصيصات السكنية التي احتلت أطراف المحاور الكبرى للمدينة، المتمثلة في (حي المستقبل، بوتريفيس، فكاني، بلغزال، عمراوي) شرقا، والتجزيئات الترابية بربيح الأولى والثانية.

على ضوء ما سبق فان النمو العمراني، وبالرغم من انه امتد في جميع الاتجاهات إلا أن التحصيصات السكنية في الناحية الجنوبية والغربية، عرفتا اكبر تطور من الجهات الأخرى، وبصفة عامة ففي تعرضنا لمراحل النمو العمراني للمدينة عبر التاريخ، فقد استخلصنا العناصر التالية :

- نمو المدينة توافق مع نظرية النمو المركزي .

- تم الأخذ بعين الاعتبار عبر مختلف مراحل النمو العمراني المبادئ المرجعية للمدينة، المتمثلة في النمط الأوربي، مع إدخال بعض التغيرات والتي تمت فيها مراعاة القيم، والعادات والتقاليد الخاصة بالمنطقة.

2- تطور الحظيرة السكنية

تعتبر الدراسات التي تهتم بالسكن ذات اهمية بالغة لما لها من دور في وضع مخططات مناسبة للتهيئة العمرانية، للمساهمة في حل المشاكل التي يواجهها السكان والسلطات العمومية على حد سواء، حيث يعد المسكن من متطلبات الحياة الضرورية للإنسان وسيبقى من اهم انشغالات المسؤولين والمخططين بصفته العنصر الاساسي لهيكلة النظام العمراني والعامل الوحيد لاستقرار حياة الانسان[2]، وبما انه المكون الأساسي للهيكل العمراني لأي تجمع، ومن اجل القيام بدراسة تحليلية له، وجب علينا معرفة التغيـــرات العددية لحظيرة السكن بمدينة الجلفة، فخلال سنوات الثمانينات كانت الحظيرة السكنية تتميز بانخفاض عدد السكنات وذلك نظراً لعدد السكان المتواجد آنذاك ولكن مع مرور السنوات شهدت الحظيرة السكنية نمواً متزايداً نظراً للنمو السكاني المتزايد وكذلك المشاريع السكنية التي استفادت منها الولاية عموماً والمدينة خصوصاً، مثل برنامج التنمية للهضاب العليا، صندوق الجنوب ... والجدول التالي يلخص تطور الحظيرة السكنية بمدينة الجلفة.

[2] سرباح محمد، تنظيم تسيير الخدمات الحضرية للبلدية حالة بلدية باب الوادي، مذكرة ماجستير تهيئة اقليمية، معد علوم الارض والجغرافيا والتهيئة القطرية جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين، عام 2004، ص 42.

الجدول رقم(10): تطور حظيرة السكن بمدينة الجلفة حسب نمط البناء

نوع السكن	1987	1998	2008
الجماعي	1546	5149	8417
الفردي	1641	18135	24457
التقليدي	7212	2158	2284
الفوضوي	477	1931	2332
غير مصرح به	265	875	1498
المجموع	11141	28248	38988

المصدر: انجاز الباحثة بالاعتماد على المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة الجلفة2008

الشكل رقم (03): تطور الحظيرة السكنية في مدينة الجلفة حسب نمط البناء

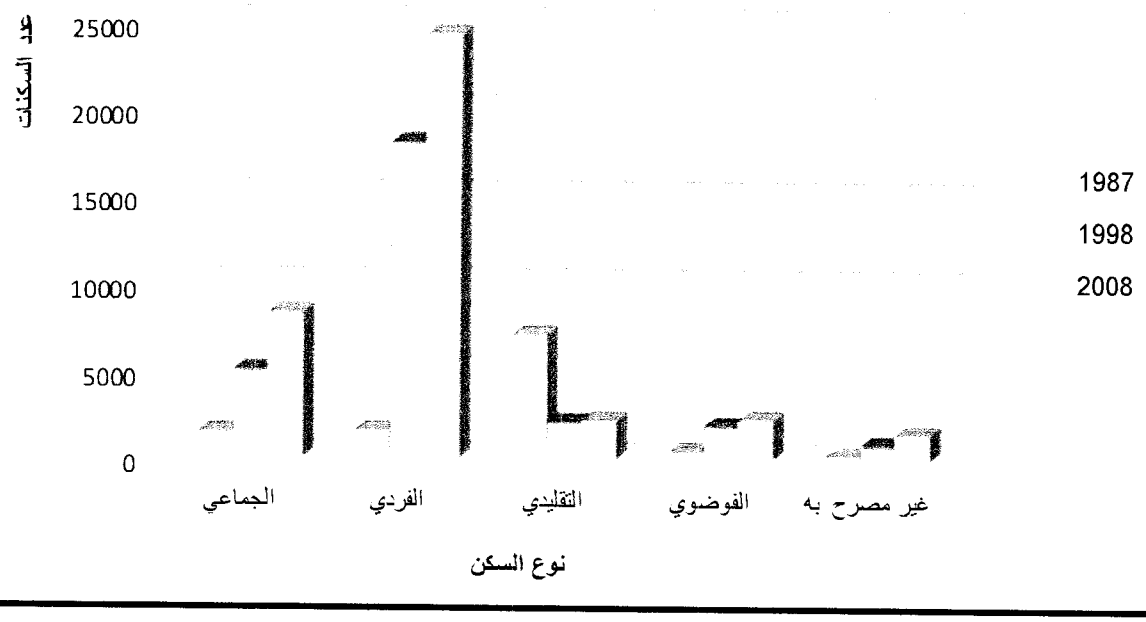

من خلال الجدول نجد أن البناء الأكثر أهمية بالنسبة للسكان هو السكن الفردي حيث يأتي في المرتبة الأولى بعدد سكنات قدر بـــ 18135 و 24457 خلال السنوات 1998 و 2008 وحدة على التوالي حيث نرى أن هذا العدد عرف ارتفاعا مقارنة بعام 1987 حيث كان السكن التقليدي غالب بعدد قدر بـــ 7212 ويمكن إرجاع السبب إلى تغير الملامح العمرانية للمدينة وكذلك بحثا عن الرفاهية في السكن، كما أننا نلاحظ أن نسبة السكن الجماعي انخفضت من 8417 وحدة عام 1987 بعدما كان 5149 عام 1998

الجدول رقم (11): تطور عدد القطع الأرضية الموزعة في مدينة الجلفة بين سنتي 1979-1995.

السنوات	1979	1981	1984	1986	1990	1991	1992	1995	المجموع
العدد	306	481	883	1178	890	1031	1000	482	6251

المصدر : المصالح التقنية لبلدية الجلفة

من قراءتنا للجدول رقم (11) نلاحظ أن عدد القطع الأرضية الموزعة قد عرف زيادة مستمرة إلى أن وصل إلى أكبر قيمة له عام 1986 بـــ 1178 قطعة ثم بدأ بالتناقص إلى أقل قيمة له عام 1995 بـــ 482 قطعة، ويـــفسر هذا على أنه إبتـــداء من عام 1990 بعـــد صدور قانون 90-25 المتعلق بالتوجيهات العقارية والذي يهدف إلى القضاء على الاحتكار التي تتمتع به البلديات منذ 1974 وحدد هذا القانون شروط بيع وشراء الأراضي واشتراط المرور بالوكالات العقارية التي تؤمن كل الصفقات والتصفيات كما أن هذه الوكالات توجهت إلى تخصيص مساحات لبناء تعاونيات عقارية ذات طابع إجتماعي وذلك لتلبية الاحتياجات السكنية المتزايدة.

2-2-1 السكن التقليدي

يتميز هذا النمط من المساكن بشكله الهندسي البسيط ويتمركز خاصة بالنسيج القديم للمدينة، وقد بلغ إجمالي هذا النمط 2284 مسكن عام 2008، ومن خلال الجدول رقم (10) نجد أن هذا النوع قد تناقص عدده بالمقارنة ما مع عام 1998 المقدر بـــ 7212 مسكن، ويفسر هذا النقص على أنه تم إعادة بناء هذه المساكن وتحويلها إلى مساكن فردية بسبب هشاشتها وبسبب شكلها الهندسي القديم، وهو على نوعين، النوع المنظم ويتركز في حي الضاية وعلى طريق عين الشيح، وهذا النمط من المساكن يضم في الغالب مساحة داخلية تطل عليها نوافذ الغرف المحيطة بها أما النوع الثاني وهو السكن التقليدي الهش وهو سكن نوعا ما قديم إذا ما قورن بالنوع الأول وهو بناء متلاصق وذو أشكال غير منتظمة ولا يحتوي على فناء ونوافذه صغيرة.

صورة رقم (1): للسكن الجماعي

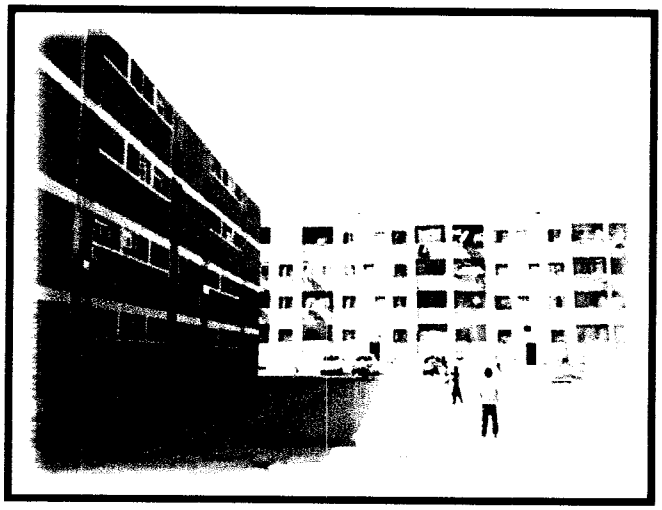

2-2 السكن الفردي

يظل السكن الفردي الطابع المميز لمدينة الجلفة وهذا ما يلاحظ من خلال الجـــدول السابق حيث بلغ عدد المساكن الفردية 24457 مسكنا عام 2008 يتراوح عدد طوابقها بين (طابق وطابق+ 2)، ويتركز هذا النوع من المساكن في وسط المدينة وعلى أطرافها خاصة في الجهة الغربية، ويعود هذا الارتفاع بالدرجة الأولى إلى الزيادة في عدد القطع المعروضة للبيع سواء التابعة للإحتياطات العقارية للبلدية أو التابعة للقطاع الخاص، ويرجع للسياسة التي انتهجتها الدولة إبتداء من عام 1975 للحد من أزمة السكن بأسلوب مناطق التجزئة، ومن جهة أخرى تفضيل سكان هذه المنطقة لهذا النوع من السكن، والجدول التالي يبين تطور عدد القطع الأرضية الموزعة في مدينة الجلفة الموجهة لبناء المساكن الفردية.

صورة رقم(2): للسكن الفردي

صورة رقم(03): للسكن التقليدي

2-2-2السكن الفوضوي

هي بناءات عشوائية مؤقتة، تفتقر لأدنى التجهيزات الضرورية، والتي بلغ عددها 2332 مسكن عام 2008 وهو عدد كبير يعكس خطورة هذا النمط على النسيج الحضري والحياة الاجتماعية لساكنيه، وقد تضاعف عددها في فترة وجيزة حيث كان عددها 1931 مسكن عام 1998، ويفسر هذا وحسب المصالح الإدارية لبلدية الجلفة أن الإحصاء العام للسكن والسكان لعام 1998 لم يدخل بعض الأحياء ذات البناء الفوضوي ضمن هذا النمط، ومن جهة أخرى للهجرة الوافدة إلى المدينة بسبب الوضعية الأمنية التي عرفتها المنطقة في تلك الفترة حيث أن أغلب سكان هذه الأحياء من مناطق التبعثر ومن البلديات المجاورة للمدينة، وللحد من خطورة هذا النمط على النسيج العمراني قامت مديرية التعمير بإشراف من البلديات والولاية بوضع برنامج إدماج بعض هذه الأحياء ضمن النسيج العمراني كحي عين السرار وحي الزريعة بتهيئته وربطه بالشبكات الأساسية حتى توفر سبل الراحة والاستقرار للسكان وبسبب المظهر السيء الذي تعطيه هذه الأحياء تم بناء سكنات جماعية تحيط بهذه الأحياء خاصة عند مدخل المدينة من الجهة الشمالية.

صورة رقم(04): للسكن الفوضوي

- **درجة تجهيز المسكن**

يعود تطور المدينة أساسا إلى مدى تطور بنيتها التحتية وكل ما إرتبط بتجهيز المسكن، وحتى يكون هذا الأخير حضرياً لائقاً يؤدي وظيفته السكنية على أكمل وجه كان لزوما أن يتوفر على التجهيزات الضرورية لضمان راحة ورفاهية الإنسان، وحتى نتعرف على مدى هذه الرفاهية في مدينة الجلفة سوف إلى دراسة عدد المساكن المشغولة ومدى تزويدها بمختلف الشبكات (الماء، الكهرباء، تصريف المياه وشبكة الهاتف).

الجدول رقم (12): درجة تجهيز المساكن المشغولة بمختلف الشبكات

البلدية	عدد المساكن المشغولة	عدد المساكن الشاغرة	نسبة الربط بشيكة المياه الصالحة للشرب	نسبة الربط بشبكة تصريف المياه	عدد المنازل الموصولة بشبكة الكهرباء
الجلفة	38988	4970	%84	%83	35598

المصدر: إنجاز الباحثة اعتمادا على تقارير مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية الجلفة 2008

انطلاقا من تحليلنا للمعطيات الواردة في الجدول السابق، سنتمكن من معرفة الكثير من المؤشرات المتعلقة بالتوزيع المجالي للمساكن المشغولة والشاغرة، نسبة الربط بشبكتي المياه الصالحة للشرب وتصريف المياه بالإضافة إلى نسبة إشغال المسكن.

فمن خلال الجدول نلاحظ ان نسبة الربط بشبكة المياه الصالحة للشرب بلغت 84% من مجموع المساكن المشغولة، ونسبة الربط بشبكة صرف المياه بلغت 83% من مجموع المساكن المشغولة

بالمدينة، أما المساكن التي تعاني من عدم التوصيل بشبكتي المياه الصالحة للشرب والصرف الصحي، فهي المساكن الموجودة بالأحياء الفوضوية، وقد قدرعدد المساكن الموصولة بشبكة الكهرباء بـــ 35598 مسكن من مجموع المساكن المشغولة فيما اضطر اصحاب المساكن الغير موصولة بهذه الشبكة لجلب الخيوط الكهربائية بطرق فوضوية وفي غالبيتها هي البناءات الفوضوية.

- **معدل إشغال المسكن**

هو متوسط عدد الأفراد الذين يشغلون المسكن، وتكمن أهمية هذا المعدل في معرفة مدى اكتظاظ المساكن ودرجة ازدحامها وبذلك نعطي فكرة حول مدى قدرة قطاع السكن في تغطية الحاجيات السكنية والجدول رقم (13) يوضح تطور معدل شغل المسكن في مدينة الجلفة.

جدول رقم (13) : تطور معدل شغل المسكن في المدينة الجلفة

السنوات	عدد السكان	عدد المساكن	معدل شغل المسكن
1987	83162	11141	7.46
1998	158644	28248	5.62
2008	288228	38988	7.4

المصدر: انجاز الباحثة بالاعتماد على نتائج احصاءات 1987، 1998، 2008

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ بأن معدل شغل المسكن بمدينة الجلفة لعام 1987 عرف إنخفاظا ً طفيفاً حيث قدر بـــ 7.46 ف/ م، وهذا بالمقارنة مع نظيره الوطني لنفس العام والذي قدر بـــ 7.58 ف / م، وفي عام 1998 إنخفض معدل شغل المسكن حيث وصل إلى 5.62 ف / م وهو أقل من المعدل الوطني لنفس العام المقدر بـــ 7.14 ف/ م، وقدر عام 2008 بـــ 7.4 ف/ م على رغم من المشاريع السكنية التي حضت بها المدينة في العشرية الأخيرة وكذا سرعة تنفيذها إلا ان المعدل عاد ليرتفع بالمقارنة مع المعدل السابق، وفي الأخير يمكننا القول بأن معدل شغل المسكن في مدينة الجلفة مازال كبير اذا ما قورن بالمعدل المثالي المعمول به من طرف المركز الوطني للدراسات والأبحاث العمراني المقدر بـــ 6 أفراد في المسكن.

- **معدل إشغال الغرفة**

لعل معدل إشغال المسكن لا يكفي وحده، لإبراز العلاقة بين عدد السكان والمساكن لتخلله بعض النقائص، كعدم تميزه بين المسكن المحتوي على غرفة واحدة، في حين توجد مساكن بها ستة غرف أو أكثر، لذا فمن الضروري التطرق إلى معرفة العلاقة الموجودة بين عدد السكان، وعدد الغرف وهو ما نقصد به معرفة عدد الأفراد في الغرفة الواحدة داخل كل مسكن، بمعنى درجة التزاحم في المسكن، وقد قدر معدل إشغال الغرفة بـــ 2.5 فرد/ غرفة وهو معدل مرتفع، إذا ما قورن مع المعدل المعمول به من قبل المركز الوطني للدراسات والابحاث العمرانية CNERU والمقدر بـــ 2 شخص/الغرفة، وهو يندرج ضمن الصنف (2.1-3.3)[3] أشخاص/ الغرفة.

بعد دراستنا لمؤشرات الاكتظاظ السكاني وهذا من خلال معدل إشغال المسكن (TOL) ومعدل إشغال الغرفة (TOP) يتبين لنا للوهلة الأولى أن المعدلات التي سجلت في منطقة الدراسة تقارب المقاييس المعمول بها من قبل المركز الوطني للدراسات والأبحاث العمراني (CNERU) إلا أن هذه المعدلات لا تعكس الحالة السكنية الحقيقية في المدينة وذلك لأن العديد من المساكن في المدينة هي بناءات فوضوية لا تخضع لمقاييس السكن الصحي هذا من جهة، ومن جهة أخرى فكثرة المساكن الفردية التي تضم عدد كبير من الغرف تغطي العجز في المساكن الأخرى.

3- الكثافة السكنية

من خلال المقارنة بين عدد المساكن والمساحة الإجمالية للمدينة نجد أن الكثافة السكنية بالمدينة تتراوح بين0 الى 142 مسكن/ هكتار، ومن هنا يمكن أن نميز ثلاث فئات:

كثافة سكنية عالية أكثر من 100 سكن/هكتار: توجد في أحياء باب الشارف وكذلك الحي الحدائق حيث نسجل على التوالي 113.2 سكن/هكتار، 141.5 سكن/هكتار ويمكن إرجاع هذه الكثافة العالية إلى المساحة الإجمالية لهذين الحيين حيث يعتبران من أقل الأحياء مساحة والأكثر عددا من المساكن.

كثافة سكنية متوسطة من 19 الى 41 سكن/هكتار، توجد هذه الكثافة في الأحياء بن جرمة، قناني، عين سرار حيث نسجل:

[3] معيار الأمم المتحدة

- تركز السكنات الجماعية
- الطبيعة التاريخية للحي
- التوازن الموجود بين مساحة الحي وعدد السكنات.

كثافة سكنية ضعيفة من 0 – 18 سكن/ هكتار: توجد في أغلب أحياء المدينة الباقية حيث تفسر بكبر مساحة هذه الأحياء وكذلك طبيعة السكن(سكن فردي).

3-1 التوزيع المجالي للمساكن

ويقصد به العلاقة القائمة بين السكن والمساحة، وقد اعتمدنا على نتائج الإحصاء العام للسكن والسكان لعام 2008 لاستخراج عدد المساكن داخل كل حي، كما اعتمدنا على أنظمة الإعلام الجغرافي لحساب مساحة كل قطاع، كما ركز على عدد المساكن ذات الاستعمال السكني فقط، وقد تم تقسيم الكثافة إلى ثلاث فئات (ضعيفة، متوسطة، عالية). الخريطة رقم (04) للكثافة السكنية.

- **كثافة سكانية عالية**

وتضم الأحياء التي تفوق فيها كثافة المساكن من 42 – 142 مسكن/ هكتار ومن بينها حي باب الشارف، حي الحدائق، حي سليماني عميرات ويعود هذا الارتفاع لتركز المساكن في باب الشارف لضيق المساحة به اما بالنسبة للباقي الاحياء لارتفاع الكثافة فيه، للمساكن الجماعية التي تحويها.

- **كثافة سكانية متوسطة**

وهي الاحياء التي تتراوح فيها كثافة المساكن بين 19 و 41 مسكن/ هكتار، وتوجد خاصة في مركز المدينة والمتمثلة خصيصاً في حي البرج وفي الجهة الشمالية الشرقية حي عين السرار وهي عبارة أن أحياء ذات مساكن تقليدية صغيرة المساحة وقديمة لا تخضع للقواعد العمرانية (استغلال كل المجال).

- **نطاق الكثافة الضعيفة**

ويضم الاحياء التي تتراوح بها كثافة المساكن بين 0 و 18 سكـــن / هكتار وتتواجد غالبية هذه الأحياء في الجهة الغربية أين يكثر السكن الفردي، والجنوبية اين المساحات كبيرة.

الكثافة السكنية في مدينة الجلفة

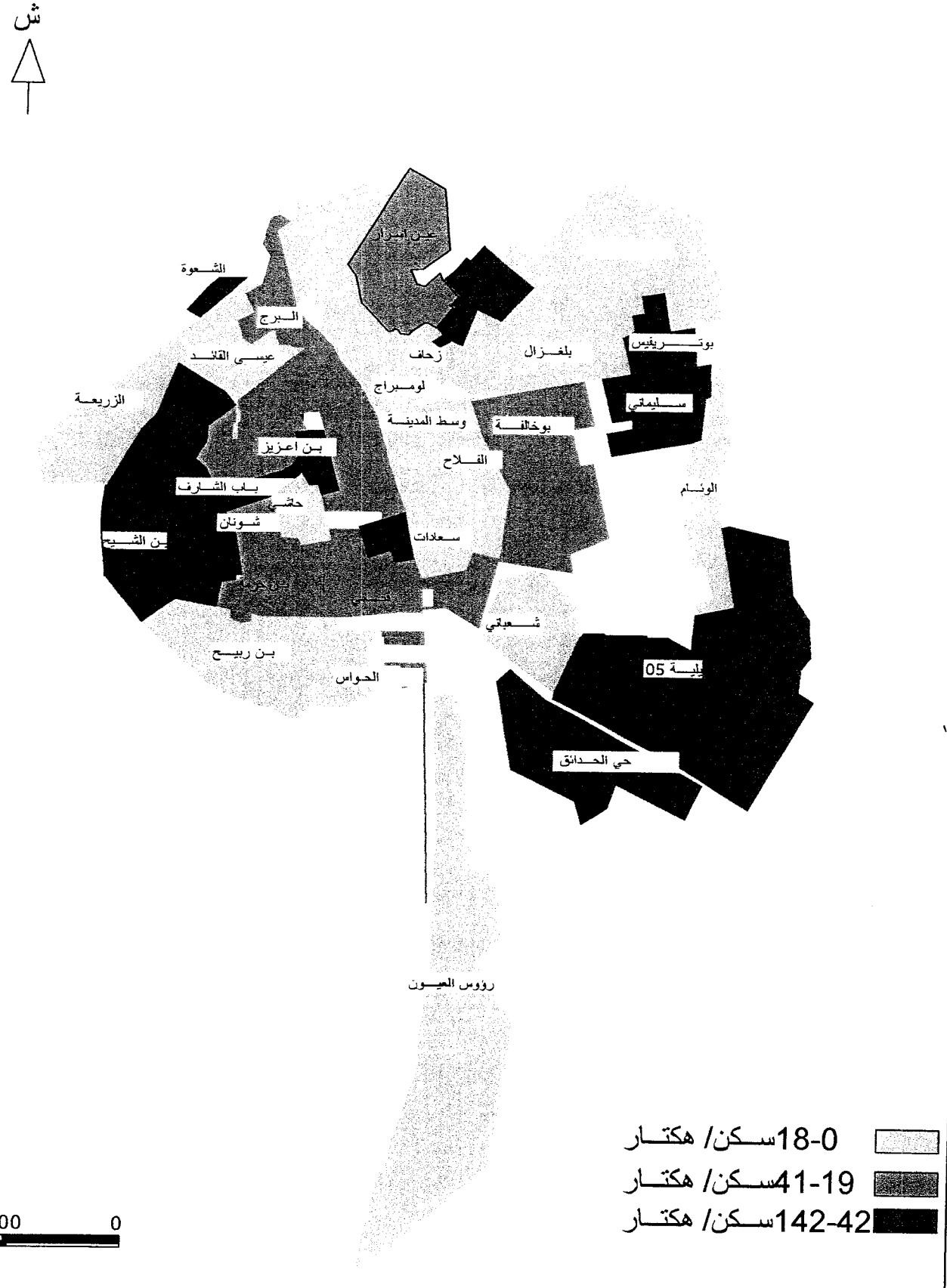

4- الوضعية الحالية لمركز المدينة

مازالت الوضعية الحالية للمركز دون المستوى المطلوب وهذا رغم التدخلات المسجلة من طرف الدولة أو الخواص وبالرغم من إعادة هيكلة جزء منها وإقامة المركز البريدي فيها، وإعادة الهيكلة أو التجديد لا يعني القضاء على كل ما هو موجود وتبديله بآخر وإذا استمر المجال على هذا المنوال فبالإمكان القضاء على كل ما يربطنا بالماضي في هذه المدينة.

4-1 التجزئات

هذه العمليات موجهة للبناء الذاتي (تجزئة) وتم إعدادها بهدف دعم مهمة الدولة في إنجاز السكن . و عرفت العملية تأخيرا في الإنجاز يرافقه التزايد السريع لعدد السكان (الطلب على السكن) ففي بلدية الجلفة إنطلقت هذه العملية بـــ 20 تجزئة على مساحة 482.68 هكتار و تضم 8.610 قطعة منها ما هو في طور الإنجاز و الباقي إنتهت الأشغال به و هي على درجة متفاوتة من التقدم و يرجع أقدم هذه التجزئات إلى تجزئة بلغزال ، عين الشيح ، بن ربيح وهذه التجزئات ظهرت فيها بعض النقائص مثل :

* التجزئة معدة على أساس فترة الإنجاز محددة و لكن النتيجة تسير مرحليا .
* بعض التجزئات لم تراعي فيها طبوغرافية الأرض و صممت كأنها في أرض مستوية مما أدى إلى عدم التلاءم ما بين الطرق و الطبوغرافية وظهرت مشاكل تقنية أثناء الإنجاز .
* كل القطع مجمعة على شكل مستطيل أبهم الطابع العمراني و المعماري .
* عدم إحترام البيئة و القضاء على التشجير كما هو الحال في المنطقة الشرقية .
* عند مخالفة للتصاميم المعهودة ظهرت تجزئة في بوتريفيس ولم تعط النتائج المرجوة .
* النقص في المساحات الخضراء رغم البرمجة في المخططات .
* تقسيم القطع إلى أجزاء أخل بالمعمار .
* بعض المشاكل الطبيعية مثل مناطق الفياضانات .
* التأخر في إنجاز مشاريع التهيئة و خصوصا الطرق التي تعرقل كل العمليات و خصوصا في فصل الشتاء .

ويمكن أن نميز في هذه الأحياء شكلها المستطيل الخطي حيث نجدها تبنى على شكل أفقي للمجال وسكنات هذه التجزئات تتميز بـــ :

- وجود فناء داخلي حيث يمثل احتياطا عقاريا للتوسع الأفقي .
- ارتفاع المباني يتراوح ما بين R+1 و R+3
- في السنوات قام بعض السكان بتغيير الطبيعة الوظيفية للمسكن حيث نجد :
- الطابق الأرضي يستعمل لأعمال أخرى (تجارة، النجارة، الكراء...) .
- الطوابق الأخرى للإستعمال السكني .

- **نمط استغلال الأرض**

كل القطع عادة هي مربعة الشكل محجوزة ببناية جزء مبني وجزء شاغر يستغل كالحوش داخلي وبمعدل حجز الأرض يساوي C.E.S = 55 % والآن تحول ووصل إلى 55 % إلى 90% وعملية التجديد حاليا تحول الحوش إلى جزء مبني وضمه للجزء المحجوز مما رفع من كثافة القطعة إلى كثافة النسيج العمراني.

4-2 الأحياء الجانبية

هي أحياء نشأت إثر النزوح الريفي الذي نتج عن التوجه الى الصناعة، وما خلفته من تباين وخلل في المدن الكبرى مثل مدينة الجلفة التي تعرف وتعاني من هذه المشاكل وذلك إبتداء من عام 1854 منذ أن أنشئ حي البرج شمال مدينة الجلفة، حيث نسجل وجود نوعين من الأحياء: واحد منظم والآخر فوضوي.

4-2-1 الأحياء الجانبية المنظمة

وتتمثل هذه الأحياء في حي قناني، حي المستشفى، حي الظل الجميل، هذه الأحياء التي توجد بمحاذاة مركز المدينة حيث أن المساكن بها بنيت بالمواد الصلبة وهي ذات طابق واحد أو طابقين وتتميز بوجود حوش داخلي حيث يعتبر احتياطا عقاريا، تتميز هذه الأحياء بالشكل المنتظم و طرق بعرض متوسط أو ضيقة وتخلق مشاكل في السير رغم العدد العادي من السيارات المارة بهذه الشوارع وكذلك صغر المساحة السكنية حيث أن أغلب السكنات بمساحة لا تتجاوز 100 م^2 ومعدل حجز المسكن عادة هو 7 فرد / مسكن. ونظرا لكون هذه المساكن مفتوحة على الداخل(الحوش) ومغلقة من الخارج مما أدى إلى الإختناق وارتفاع في الكثافة السكانية، الوضعية المتدهورة لبعض المباني وخاصة في الأحياء القديمة هذا ما دفع المواطنين إلى القيام بعملية التجديد وهذه الأحياء مهيأة وملحقة بمختلف الشبكات إلا أنه يلاحظ فساد قنوات شبكة صرف المياه القذرة وبعض الطرق مازالت بدون تزفيت وبدون أرصفة وإن كانت فإنها متدهورة.

- **نمط حجز الأرض**

القطعة محجوزة عادة ببناية تقليدية وفردية بحوش داخلي والمسكن عادة بطابق أرضي وبمعدل حجز الأرض يساوي 50 % الى 80 % الذي هو أصل الحجز رغم التوسعات العمودية التي عرفتها المنطقة.

4-2-2 السكن الجانبي الغير المنظم

ونخص بالذكر الأحياء التالية: حي البرج، عين أسرار، شعوة، عيسى القائد، بناية 40، الفصحة، الزريعة، سكان هذه الأحياء غالبا هم من النازحين الباحثين عن الشغل وعن تلبية احتياجاتهم الإجتماعية والثقافية والصحية، حيث قاموا ببناء المساكن بسرعة حسب أهواءهم نظرا للظروف الإقتصادية والمالية، تعتبر هذه البنايات فوضوية حيث نلاحظ بها غياب قواعد البناء وكذلك مختلف الشبكات كالصرف الصحي، الكهرباء، الغاز إضافة إلى بعدها عن مركز المدينة فهي بها، شهدت هذه الأحياء ابتداء من عام 2003 أشغال التهيئة كعمليات الهدم للبناءات القصديرية وبناء سكنات جديدة بهذه الأحياء وترحيل السكان إلى أحياء أخرى (حي الوئام، الحدائق التي بنيت للقضاء على هذه السكنات القصديرية) وعمليات أخرى لتهيئة الأحياء التي تحتاج إلى ذلك، واهم هذه العمليات إعادة إسكان 1.100 شخص من ضمن 7426 ساكن بحي عين سرار والذي شهد إزالة كلية لهذا الحي في عام 2003، وإعادة إسكان في أفريل 2006 شملت سكان حي شعوة والبناية 40.

4-3 السكن الجماعي

عرفت مدينة الجلفة نموا سكانيا كبيرا في مختلف الفترات ومن أجل الإستجابة لحاجيات السكان فإن عدة إجراءات قد اتخذت في مجال بناء السكن، فقد عرفت العديد من البرامج السكنية زيادة على التجزئات السكنية التي كانت مبرمجة فإن برامج السكن الجماعي تم الإعداد لها حيث انطلقت قبل الإستقلال وانتهت بعده حيث أنجز هذا النمط في حي قناني، وبعد ذلك انطلقت ضمن البرامج مابين 1970- 1973 عدة عمليات بناء بمجموع حوالي 200 مسكن إلى غاية عام 1980، لكن هذه السكنات لم تحترم الخصائص المعمارية للبيئة المحلية، هذه البنايات بنيت بشكل متواز ويختلف ارتفاعها ما بين 3 و5 طوابق، من ضمن هذه البنايات مشروع المناطق السكنية الحضرية ZHUN الذي قسم إلى منطقتين: المنطقة السكنية الشرقية وتتمثل في حي 5 جويلية، المنطقة السكنية الغربية وتتمثل في حي الفلاح، حي سي الحواس، حي شيغيفارة، عين الشيح هذه المناطق أنشأت على مساحة إجمالية تساوي 459.51 هكتار، وإلى غاية عام 1994 لم ينجز إلا 2.591 مسكنا في المنطقة الشرقية و898 مسكن في

المنطقة الغربية مع إنجاز المشاريع بدون مراعاة تقاليد المنطقة عمرانيا ومعماريا، هذه الإنجازات لم تستطيع أن تندمج مع النسيج العمراني الحالي وهذا لوجود فراغات خارجية مهملة وكذلك وجود بعضها ما بين العمارات أنفسها وهذه الظاهرة المسجلة نتيجة المجال الواسع غير المحدد وتظهر بعض الملاحظات مثل:

- إدخال تغيرات على المسكن.
- ضعف التجهيز.
- نقص مواقف السيارات مع تواجد الجليد في الشتاء و الحرارة في الصيف.
- الإهمال للمساحات الخارجية للعمارات، مساحات حرة، مساحات اللعب، المساحات الخضراء
- تدهور الطرق.
- استغلال بعض المساحات الحرة في إقامة بعض المشاريع.
- إدخال عناصر غير ملائمة وسط النسيج العمراني المشيد.

وبهدف تحسين الحياة داخل هذه المناطق يجب أن:

- التكفل بالمساحات الخارجية مثل: المساحات الخضراء، مواقف السيارات، المساحات الشاغرة.
- تحسين حالة الطرق.
- المحافظة على الشكل الخارجي للعمارات لضمان بقاء التصميم المعماري والعمراني للمنطقة
- تخصيص الطوابق السفلية للعمارات لمختلفة النشاطات الحرة بهدف منع أية زيادات تخل بالنظام العام وبالخصوص الشوارع الرئيسية.

وابتداء من عام 1998 أخذت وتيرة بناء السكنات الجماعية في تزايد مستمر حيث ظهرت عدة أحياء جديدة عبر مختلف أجزاء المدينة، حيث نجد حي الحدائق الجديد الذي ظهر عام 2000، حي الوئام الذي ظهر عام 2002 ، حي البساتين ...إضافة إلى الأحياء التي شهدت مشاريع تهيئة جديدة على غرار 100 دار، البناية 40، حي سليمان عميرات، حي عين الشيح، شعوة، التي تتواجد على طول الطرق الرئيسية حيث تعطي هذه السكنات مظهرا جميلا للمدينة، ومن الملاحظ على هذه السكنات والمشاريع هي غياب المساحات الخضراء، كما لا يوجد تطابق بينها وبين الطبيعة المحلية

للسكان الذين يفضلون السكنات الفردية، ويمكن أن نميز في السكن الجماعي ارتفاع العمارات يختلف، كما ان الطابق الأرضي عبارة عن محلات تستعمل في النشاطات التجارية أو الإدارية وهذا ما يمكن ملاحظته على مستوى حي الوئام والحدائق.

5- المشاكل التي تواجه المنظومة العمرانية

5-1- تصريف المياه المستعملة

الانحدار العام لمدينة الجلفة هو من الجنوب نحو الشمال وهذا نفس اتجاه مياه واد ملاح، حيث أن المدينة مكونة من جزأين أي ضفتين غربية وشرقية، تسيل مياه الجهة الغربية من المدينة باتجاه واد ملاح، أي باتجاه واد الحديد في شمال، واد قناني في الوسط، أما في الجهة الشرقية فيوجد واد بوتريفيس الذي تصب مياهه بدورها في واد ملاح.

أما من ناحية الصرف الصحي فالشبكة موزعة كتالي: الجزء الغربي من المدينة وبالخصوص الجزء الجنوبي منها فهي بنظام منفصل أي أن مياه الأمطار تصب في قناني، أما الجزء الشمالي من المنطقة فيوجد بها نظام الشبكة الموحد وتصب مياهه في وسط المدينة أو واد الحديد شمالا، أما الجزء الشرقي من المدينة فهو كله بنظام موحد، أما بالنسبة للجزء الجنوبي من المنطقة الشرقية فتصب مياه الصرف الصحي بها في قناتين بقطر Ø1200 لكل قناة، واحدة موجودة في طريق مجبارة والأخرى في طريق بوسعادة، القناتان تصبان في القناة الرئيسية الموازية لواد ملاح ثم تصب في محطة التصفية عند المخرج الشمالي للمدينة وهي المتوقفة عن العمل منذ فترة طويلة.

5-2 شبكة المياه الصالحة للشرب

معظم أحياء المدينة مزودة بشبكة المياه الصالحة للشرب، يرجع تاريخ إنشائها جزء منها إلى عام 1950 وهذا الجزء في وضعية سيئة، وجزء آخر أنجز سنة 1973، وهذا الجزء درست وحددت أقطار أنابيبه على أساس عدد من السكان لا يتجاوز الـــ 50.000 ساكن وهذا العدد من السكان تم تجاوزه منذ عام 1987 بـــ 83.162 ساكن وهناك بعض المناطق في الجهة الشمالية مونت بالمياه عن طريق خزان أنجز خصيصا لذلك والقنوات التي تقوم بتوصيل المياه إلى السكان مدروسة على كثافة السكان حيث تتراوح أقطارها من 80 حتى 700 ملم، على العموم فإن شبكة التغذية بالمياه الصالحة للشرب لا تضمن أو تغطي حاجيات السكان بسبب الضياع وسوء التوزيع اللذين أثرا على استفادة كل السكان من المياه.

5-3 المساحات الخضراء

لا توجد المساحات الخضراء في محيط النسيج العمراني الحالي حسب المطلوب، فيما عدا النسيج الذي يحظى بحدائق عمومية تتمثل في حديقة الظل الجميل، حديقة بن جرمة ومساحتين مغروستين موجودتين على الطريق الوطني رقم 01 ، أما المنطقة الغربية فينعدم فيها هذا النوع من العناصر الأساسية لخلق البيئة الضرورية لترفيه السكان عن أنفسهم، أما بالجهة الشرقية للمدينة فنلاحظ ايضا نقصا في الحدائق بجوار السكنات الموجودة إلا أننا نجد الحديقة النباتية، وهي حديقة كبيرة تصلح للتجارب العلمية لما تحتويه من أصناف نباتية حيث تتجاوز مساحتها 30 هكتارا.
اما بالنسبة للحديقة الموجودة وسط مدينة الجلفة، فهي في حالة إعادة الاعتبار والترميم .

5-4 المشكل البيئي

بما إن وادي ملاح يعد المصرف الطبيعي لمياه الأمطار وكذلك المياه المستعملة ونظرا لضعف الانحدار و تراكم بعض الأتربة والنفايات في الوادي ، إذ لابد من إنجاز مشاريع معدة وفق دراسات معمقة للعراقيل والمشاكل الممكن أن تتسبب بها مياه الواد حتى تضمن السير الحسن لشبكة الصرف سواء كانت هذه المياه مياه الأمطار أو المياه المستعملة، ونذكر على سبيل المثال نقاط الفيضانات:

- المنطقة الغربية
- منطقة وادي الحديد
- منطقة عين أسرار
- منطقة بوتريفيس

الاستنتاج:

من خلال الدراسة السكنية والبنية العمرانية لمدينة الجلفة يتبين لنا اعتماد أغلب سكان المدينة على السكن الفردي وذلك بحثا عن الرفاهية أما فيما يخص السكنات الجماعية فهي في الغالب مبرمجة للأحياء المهدمة أو في المشاريع الجديدة وذلك بغرض تلبية الاحتياجات من طلب السكن المتزايد بسبب النمو السكاني ، ونلاحظ أن الأحياء الهامشية تتميز بالبناء الهش ، وفيما يخص الأحياء القديمة فحالتها من متوسطة إلى جيدة بسبب إعادة ترميمها من طرف أصحابها.

1- التجهيزات الحضرية

تعرف التجهيزات باختصار أنها مجموعة المنشآت، الشبكات والبناءات التي تؤمن الخدمات الجماعية للسكان والمؤسسات، التي هي في حاجة إليها، فهي تعكس مدى تحضر المجتمع وفي هذا السياق نجد أن منطقة دراستنا تتوفر على تجهيزات مختلفة تتمثل في:

1-1 التجهيزات الإدارية

هي كل الهيئات التي تسهر على خدمة المواطن، باعتبار أن بلدية الجلفة عاصمة الولاية فهي تستحوذ على معظم التجهيزات الإدارية، حيث أنها تشغل حيزا واسعا من مجالها خاصة بوسط المدينة، و هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (14): التجهيزات الإدارية في مدينة الجلفة في مدينة الجلفة 2008

التجهيزات	العدد	الموقع
مقر الولاية	01	حي 5 جويلية
مقر الدائرة	01	حي بن جرمة
مركز البلدية	01	وسط المدينة –شارع الأمير عبد القادر
الفروع البلدية	07	- حي عين الشيح - حي 100 دار - حي 5 جويلية - حي باب الشارف - بوترفيس - الوئام - حي محمد باللأبيض
مركز البريد و المواصلات	02	وسط المدينة –شارع الأمير عبد القادر
فروع البريد و المواصلات	08	- حي بربيح. - حي عين الشيح - حي بوترفيس - حي 100 دار - حي 5 جويلية - حي الوئام - Bloc 40 - حي محمد باللأبيض

الدرك الوطني	04	- حي عين الشيح. - حي بوترفيس. - حي بربيح. - حي عين اسرار
أمن الدائرة	01	- حي 05 جويلية.
الأمن الحضري	07	- حي 100 دار. - حي عين الشيح. - حي بربيح. - حي العقيد محمد شعباني. - حي الحواس. - حي 5 جويلية. - حي الوئام.
الحماية المدينة	02	- حي بربيح. - حي الضاية.
البنوك	08	- حي السعادة 02. - وسط المدينة 02. - حي قناني 01. - حي بن جرمة 01. - حي المسجد الجديد 01. - حي 5 جويلية 01
التأمينات	03	- وسط المدينة -شارع الأمير عبد القادر. - حي قناني – ط.و رقم 1. - حي العقيد شعباني.
المديريات	37	- ساحة بوضياف 12. - وسط المدينة -شارع الأمير عبد القادر 08. - حي 5 جويلية 08. - حي برييح 03. - حي الظل الجميل 03. - حي عين الشيح 02 - حي بوترفيس 01.

المصدر: المصلحة التقنية للبلدية

من خلال الجدول السابق نرى تركز اغلب التجهيزات الإدارية بالمدينة في حي 5 جويلية ووسط المدينة مما يظهر عدم توازن في التوزيع وهذا ايضا يؤثر على طبيعة التنقلات في المدينة وتخلق الكثير من المشاكل لسكان المدينة.

1-2-3 التجهيزات الصحية

تعتبر التجهيزات الصحية إحدى مكونات المجال العمراني الأساسية، و ذلك للدور الحساس والهام الذي تلعبه في خدمة السكان ويعد تواجدها ضروري كمُكوِّن عمراني يصعب الاستغناء عنه داخل النسيج الحضري، ومن خلال المعلومات المستقصاة من مديرية الصحة لولاية الجلفة توصلنا إلى أن مدينة الجلفة تتوفر على التجهيزات التالية:

الجدول رقم(15): الهياكل الصحية في مدينة الجلفة 2008

الهياكل الصحية	عددها	عدد الأسرة	الموقع
مستشفى	01	386	حي العقيد محمد شعباني
عيادة متعددة الخدمات	03	90	حي عين الشيح حي الفلاح حي عين اسرار
مركز صحي	03	-	حي بن جرمة(02) طريق بوسعادة حي بوترفيس
قاعة العلاج	02	-	حي 5 جويلية حي السعادة
مخبر التحليل	01	-	حي العقيد محمد شعباني
مصلحة المعوقين حركيا	01	-	حي بن جرمة

المصدر: مديرية الصحة لولاية الجلفة 2008

1-2-4التجهيزات الرياضية

مازال مستوى التجهيز الرياضي في مدينة الجلفة متواضعاً، حيث نجد أن مدينة الجلفة تحضى بـــ: - مركب رياضي شبه أولمبي

- ملعب كرة قدم مغطى
- قاعتين شبه أولمبية
- مسبح شبه أولمبي

- 3 دور شباب

وهي أهم التجهيزات الموجودة بالولاية، بالإضافة إلى 5 ساحات للعب كرة القدم، 22 مجال للعب، ميدانان واحد للرماية والآخر لسباق الخيل، 2 أحواض للتسلية.

1-2-5 التجهيزات الثقافية

يوجد بمدينة الجلفة هياكل ثقافية بسيطة عبر ترابها، فهناك دار ثقافة على مستوى مقر الولاية، كما يوجد مركز ثافي بحي 05 جويلية، متحف المجاهد الذي يعرض تاريخ الفترة الاستعمارية في محاولة للحفاظ على تاريخ المقاومة الجزائرية ضد الاستعمار، ومتحف للتاريخ القديم للمنطقة (نباتات، الأدوات التقليدية...)، أما عن دور السينما فيوجد واحدة متوقفة، بالإضافة إلى مقاهى للإنترنت، عدد من الجمعيات الثقافية، ومكتبة جامعية موجودة.

رغم التحسن الملحوظ الذي عرفته مدينة الجلفة في الآونة الأخيرة، إلا أنه بالنظر إلى مستوى التجهيزات الثقافية التي تتوفر عليها وافتقارها للعديد من التجهيزات، فهي مازالت تعاني من ضعف كبير في المجال الثقافي الذي يلعب دورا مهما في المساعدة على رفع المستوى الثقافي لسكان المنطقة، وبالتالي في رفع مستوى التنمية في الولاية.

1-2-6 التجهيزات الروحية

تتوفر مدينة الجلفة على العديد من التجهيزات الدينية الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (16): التجهيزات الدينية بولاية الجلفة عام 2008

البلديات	مسجد		مصلى		مدرسة قرآنية		زاوية	
	العدد	طاقة الاستيعاب	العدد	طاقة الاستيعاب	العدد	طاقة الاستيعاب	العدد	طاقة الاستيعاب
الجلفة	40	35340	8	1480	1	80	1	80

المصدر: انجاز الباحثة اعتمادا على Annuaire statistiques de la wilaya de Djelfa année 2008

من خلال الجدول السابق نرى ان مدينة الجلفة تتوفر على 40 مسجد بطاقة استيعاب مقدرة ب 35340 مصلي و08 مصليات ومدرسة قرآنية، يشرف على هذه التجهيزات 50 إمام و 58 مدرس قرآن و 20 مؤذن، كما تتواجد في المدينة 06 ستة مقابر أربعة للمسلمين و02 لغير المسلمين (واحدة مسيحية واخرى لليهود).

Répartition des équipements urbains dans la ville de Djelfa

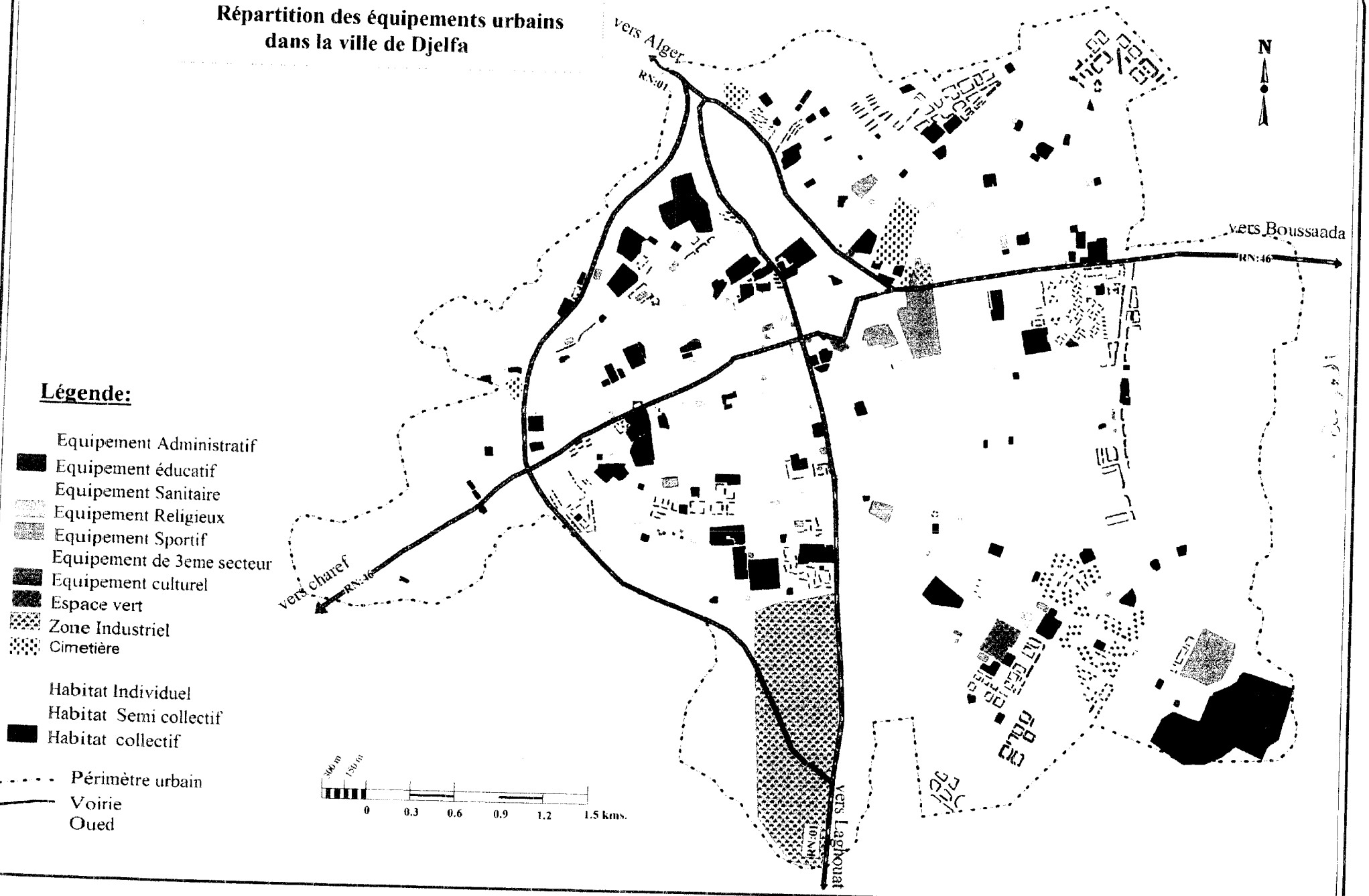

Source: Service technique d'APC de Djelfa 2011

Répartition des équipements urbains dans la ville de Djelfa

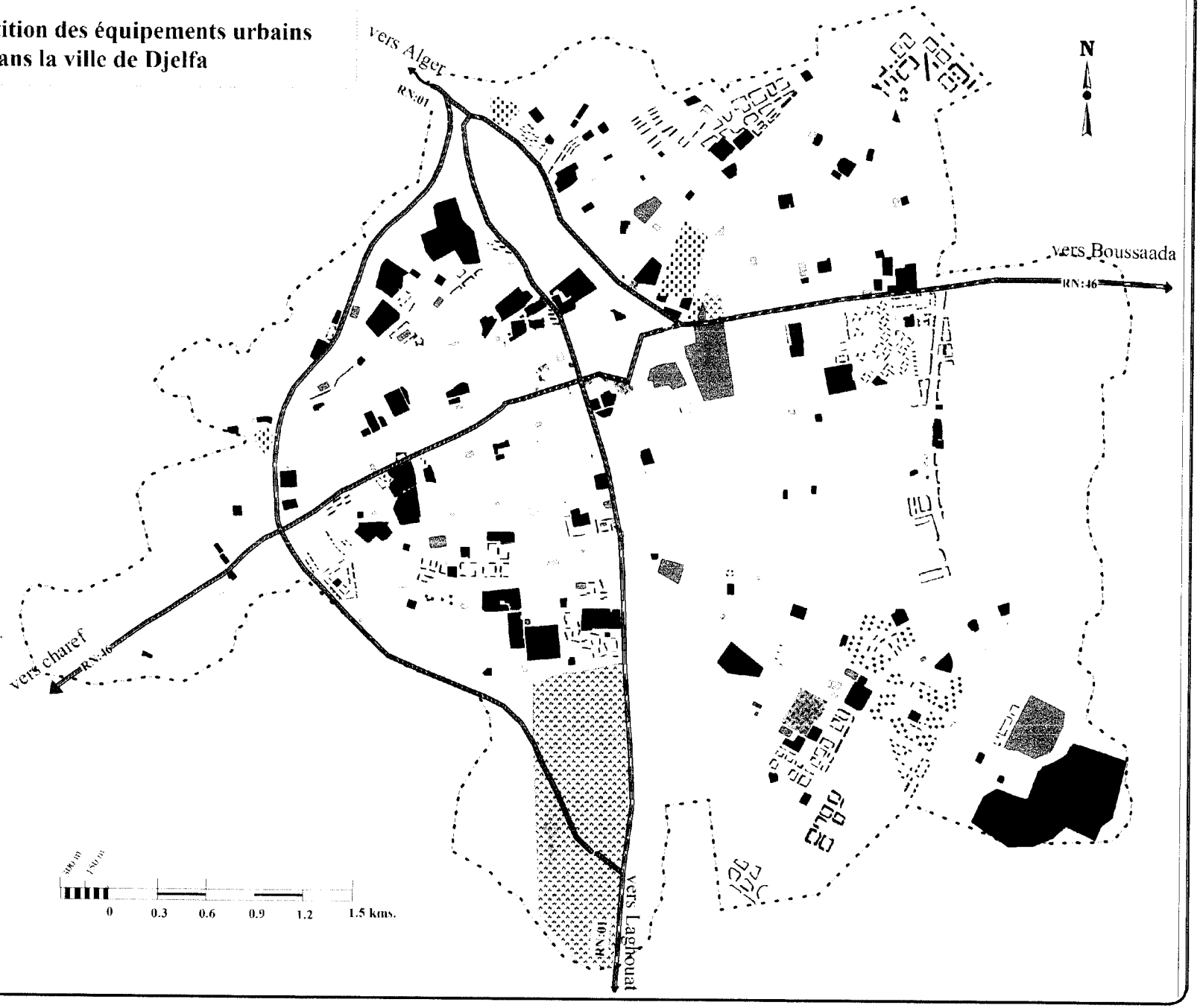

Légende:

- Equipement Administratif
- Equipement éducatif
- Equipement Sanitaire
- Equipement Religieux
- Equipement Sportif
- Equipement de 3eme secteur
- Equipement culturel
- Espace vert
- Zone Industriel
- Cimetière

- Habitat Individuel
- Habitat Semi collectif
- Habitat collectif

- Périmètre urbain
- Voirie
- Oued

Source: Service technique d'APC de Djelfa 2011

1-2-7 التجهيزات الصناعية

"يعتبر النشاط الصناعي عنصر محرض للنمو الحضري الذي يؤدي إلى تحولات مجالية، اجتماعية واقتصادية، كما يلعب هذا العنصر دورا مهما في التوازن الإقليمي"[4] وفي استقطاب يد عاملة ذات أصول جغرافية متباينة، بما ان لقطاع الصناعة دور كبير ومهم في هيكلة المجال والتنمية المحلية، كما أنه يساهم في تحسين الوضعية الاجتماعية بتوفيره مناصب الشغل وبالتالي رفع المستوى المعيشي للسكان، سنحاول دراسة إمكانيات المدينة الصناعية والحرفية من حيث مختلف الصناعات الموجودة على مستوها، وتوزعها عبر البلديات، ومدى مساهمتها في تنمية المنطقة، تقع المنطقة الصناعية لبلدية الجلفة جنوب المدينة في منطقة مستوية تمتد على مساحة 204 هكتار مقسمة إلى 182 جزيرة بنسبة تشغيل تقدر بـــ 64.65%، مما يعكس الاستعمال الكبير لهذه المنطقة، فيما تبقى المساحة الشاغرة مهملة والتي تقدر بـــ 116.53هكتار. أغلبية النشاطات فيها تابعة للقطاع الخاص الوطني (PME et PMI)، بالإضافة إلى الصناعة المنجمية أو استخراج المواد، الصناعة التحويلية والصناعة الغذائية.

جدول رقم (17): الأنشطة الصناعية بمدينة الجلفة

نوع الصناعة	إسم الوحدة	المساحة هكتار	الإنتاج طن /سنة	عدد العاملين
تحويل الجلود	مدبغة الهضاب العليا بالجلفة (LEPA/SPA)	7	21000	96
المنتجات الغذائية	وحدة مطحنة الجلفة (EPE/SPA)	14.7	6230	276
	وحدة السميد بالجلفة(خاصة)	4970	1200	24
	المكتب الوطني لأذية المواشي بالجلفة	-	-	-
مواد البناء النجارة صناعة mousse	مصنع القرميد بالجلفة	5	110.000	116
	مؤسسة صناعة الصوان (SARL (GRANITE DELUXE	-	-	-
	المؤسسة الوطنية لتحويل الخشب (ENATB)	-	-	-

المصدر: انجاز الباحثة اعتمادا على تقارير مديرية الصناعة 2008 و Annuaire statistiques de la wilaya de Djelfa année 2008

[4] - Dr-Ali Hadjiedj, le grand Alger – office national des publication universitaires. P3

تعاني الوحدات الصناعية الموجودة في الجلفة من عدة مشاكل نذكر منها:

- مصاعب في التموين (التزود) بالمواد الأولية.
- غياب التأطير واليد العاملة المؤهلة.
- تجديد السكة الحديدية وإعادتها للعمل.

عدم توفر نظام لمعالجة النفايات الملوثة وخاصة نفايات: ERIAD, EMAL, ENATB حيث تقدر بـــ 96.82 طن/يوم، في حين تطرح وحدة ENIPC مشكلة تكدس الفضلات الصناعية الخطرة (60 طن) ورواسب الوحل (3 م^3/يوم).

3-1 الشبكات القاعدية

تعتبر ذات أهمية بالغة في تطور وسير المجالات الحضرية، فتعتبر بمثابة الشرايين التي تؤمن الإتصالات، ومختلف التنقلات عبر مختلف النقاط الجغرافية لمجال البلدية، كما تلعب دورا كبيرا في تطوير الإطار المبني للمدن، وتحسين الظروف المعيشية لسكانها.

1-3-1 شبكة الطرق

تتكون شبكة الطرق من طرق متفاوتة الأهمية مرورا بالدروب حتى الطرق السريعة وذلك حسب الوظيفة التي تؤديها داخل المدينة، وما الطريق إلا وسيلة في خدمة الإنسان واقتصاده، أما بخصوص مدينة الجلفة فيمكن ذكر شبكة الطرق الموجودة فيها حسب أهميتها ووضعيتها وهذا ما يوضحه الجدول رقم (18).

الجدول رقم(18): توزيع شبكة الطرق المختلفة

الشبكة	الطول	الوضعية	كثافة 100 كلم/كلم^2
طرق وطنية	41	متوسطة	5.35
طرق ولائية	30	سيئة	3.92
طرق بلدية	32	درب	4.18
المجموع	103	/	13.45

المصدر: مديرية الأشغال العمومية لولاية الجلفة

يتقاطع في مدينة الجلفة طريقان وطنيان رقم 01 و46 ويعتبران الشريان الرئيسي لحركة تنقل المسافرين والبضائع، الطريق الوطني رقم(01) الذي يربط بين الجزائر العاصمة وأقصى الجنوب

الجزائري، والطريق الوطني رقم(46) الآتي من الشرق ويمر نحو الغرب ليربط المسيلة بولاية تيارت والبيض غربا، كما يوجد بالمدينة طريقين ولائيين لهما أهمية كبيرة على المستوى المحلي والجهوي وتتمثل في:

- الطريق الولائي رقم 164: وهو ذو أهمية جهوية إذ يربط مقر الولاية بالمناطق الغربية من الوطن مرورا ببلدية الشارف وهذا على طول 18 كلم.

- الطريق الولائي رقم 189: هذا الطريق يضمن الربط ما بين مدينة الجلفة وبلدية مسعد مرورا بمجبارة على مسافة 12كلم.

وزيادة على هذه الطرق المهمة توجد طرق أخرى ثانوية مهمة تضمن الوصول إلى مناطق النشاط الفلاحي والرعوي الذي هو الميزة الخاصة بالولاية، نذكر منها: طريق الجلفة بحرارة على مسافة 17 كلم - طريق الجلفة بريجة على مسافة 15 كلم، أما عن توزيع شبكة الطرق على مجال المدينة فهو مبين في الخريطة رقم(08).

1-3-2 المنشآت الفنية

يقطع تراب مدينة الجلفة عدة أودية هامة مما يستلزم بناء جسور لربط مختلف الأحياء في الجهة الشرقية بوسط المدينة، واهم الجسور الموجودة بالمدينة:

- جسر وادي سيدي سليمان 28 م
- جسر وادي لوزن 12.5 م
- جسر على واد ملاح 40 م
- جسر على واد ملاح 130 م
- جسر على وادي بنعام 30 م

1-3-3 السكة الحديدية

ترجع السكة الحديدية في المدينة إلى العهد الإستعماري منذ بداية القرن العشرين وهي تربط البليدة بالجلفة حيث تقطع تراب البلدية على مسافة 15 كلم ويصل حتى المحطة الرئيسية بالجلفة وقد كانت قبل توقفها تضمن نقل البضائع مثل: المواد البترولية، الحبوب وكذا مواد البناء والمواد الغذائية، فيما يبقى مشروع الخط الرابط بين بومدفع، البليدة، الأغواط مرورا بالتراب البلدي من إقتراح المخطط الوطني للتهيئة العمرانية حبرا على ورق.

مخطط رقم : 08

مخطط شـــبكة الطـرق لمدينـــة الجلفـــة

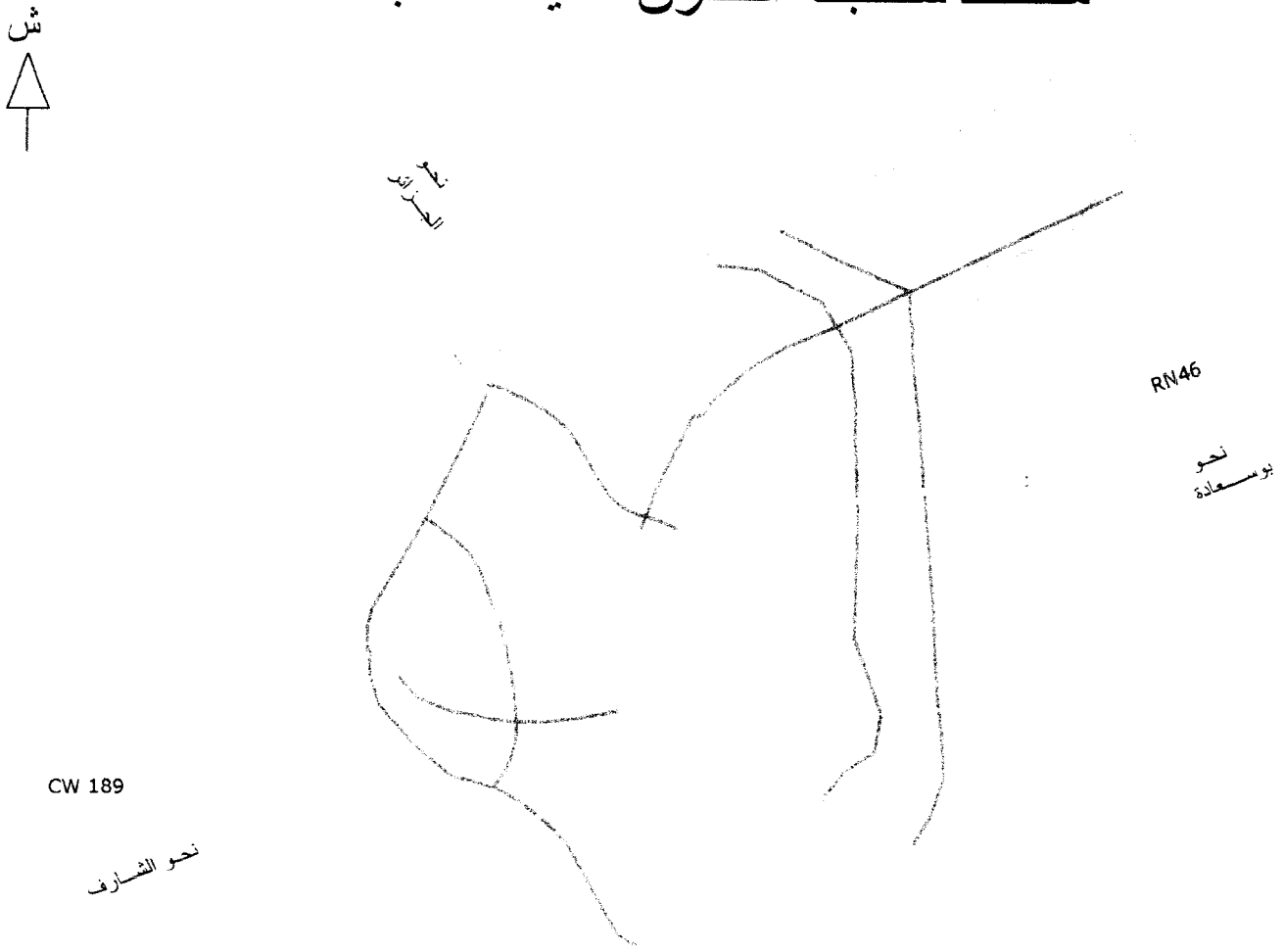

المصـدر: مديريـة الأشـغال العموميـة

1-3-4 شبكتي الكهرباء والغاز

تتم مدينة الجلفة تغذية بالكهرباء بواسطة ثلاثة خطوط آتية من: حاسي الرمل، البرواقية، المسيلة، وتلتقي كل هذه الخطوط في محطة المحول الكهربائي الموجود جنوب المدينة وتخرج منه عدة خطوط ذات الضغط المتوسط تغذي مختلف مدن الولاية وكل أحياء المدينة مربوطة بالشبكة الكهربائية ما عادا بعض الأحياء الجديدة وكذلك المناطق المبعثرة فإنها مربوطة بالكهرباء وبنسبة كبيرة تقارب الـ98% بـ 2.491 مسكن إذا قارنا بينها وبين نسبة الربط الولائية نجد أنها بنسبة عالية.

اما شبكة الغاز فتمون مدينة الجلفة بالغاز ذي الضغط المتوسط والضعيف ابتداء من القناة الرئيسية المارة شرق المدينة حيث يبلغ عدد المساكن المزودة بهذه الخدمة 25.311 مسكن حيث تمتد هذه الشبكة على طول25.000كلم.

1-3-5 شبكة المياه الصالحة للشرب

تتزود مدينة الجلفة بشبكة للمياه الصالحة للشرب يبلغ طولها 211.41 كلم لتربط بذلك أكثر من 81% من أحياء المدينة، كما تضم المدينة 19 خزان مائي بسعة تخزين إجمالية تقدر بـ 29450 م^3، حيث يقدر نصيب الفرد بـ 160 لتر/ اليوم.

1-3-6 شبكة تصريف المياه المستعملة

نجد شبكتين كليهما بنظام موحد يبلغ طولهما 136.41 كلم، واحدة تخدم الجهة الشرقية (الضفة الشرقية لواد ملاح)، والثانية تخدم الجهة الغربية لتصبان في القناة الرئيسية الموازية لواد ملاح ثم بعد ذلك تصب في محطة تصفية المياه الموجودة في شمال المدينة.

إن التوزيع المجالي للمرافق عبر الأحياء يعكس دوما درجة التغطية الحسنة لاحتياجات سكان هاته المناطق ، إذ تعمل المرافق على توفير أدنى مستويات الخدمات والحد من معاناة تنقل السكان إلى مركز المدينة أو الأحياء الأخرى لقضاء مصالحهم .

خلاصة الفصل :

من خلال دراسة الخصائص العمرانية ومختلف الشبكات التي تحويها مدينة الجلفة ، نلاحظ في المجال العمراني أن المدينة شهدت نموا عمرانيا كبيرا وهذا ما يعكسه لنا تطور الحظيرة السكنية عبر مختلف المراحل وما نجم عنه من تأثير على النواة الأصلية للمدينة وكذلك على الأحياء الهامشية ، حيث ساهم الموقع الجغرافي للمدينة في بلورة شكلها الهندسي المنتظم نظرا لإستواء المنطقة واعتماد التوسع الأفقي وذلك لتوفر الحافظة العقارية وغياب العوائق الطبيعية التي تحد من توسع المدينة إضافة إلى النمو السكاني الذي ساهم بدوره في هذا التوسع واكب هذا التوسع العمراني والنمو السكاني الذي شهدته المدينة تغطية من ناحية مختلف التجهيزات التي يحتاج إليها السكان وما رافقها من عمليات التسيير لضمان تأدية الدور المنوط بها .

وقد تطرقنا في هذا الفصل كذلك إلى دراسة مختلف الشبكات التي تعتبر شريان المدينة وكذلك ارتباطها بالتوسع العمراني ومن هذه الدراسة وجدنا أن المدينة تتوفر على مختلف الشبكات و أن نسبة تغطيتها تختلف حسب نوع الشبكات ، فمن ناحية المنشآت الطاقوية فهي تكاد تغطي كل أنحاء المدينة ، وفيما يخص شبكة التزود بالمياه الصالحة للشرب فإن المدينة تشهد عجزا في ذلك لعدة أسباب منها قدم القنوات إضافة إلى سوء التوزيع .

أما بخصوص شبكة الصرف الصحي فهي في حالة جيدة بالنسبة للأحياء المنشأة حديثا وكذلك بمركز المدينة والملاحظ على مستوى الأحياء الهامشية غياب التغطية بهاته المنشآت الضرورية حيث تكاد تكون منعدمة و إن وجدت فهي في حالة مهترئة .

وأما فيما يخص شبكة الطرق وما تلعبه في تنظيم المجال والسير داخل المدينة فإننا نلاحظ بأن المدينة يمر بوسطها عدة طرق رئيسية وهامة على المستويين الوطني والجهوي ، وقد ساهمت هاته الطرق في إعطاء الشكل الهندسي للمدينة والحالة التي توجد بها الطرق على مستوى المدينة فهي في حالة متوسطة .

الجزء الثالث :مدى مساهمة أدوات التعمير في تطور البنية الحضرية لمدينة الجلفة

1/الوسائل العمرانية لمدينة الجلفة

كونها تمثل قطبا مهما بالمنطقة، بلدية الجلفة تحوي أغلبية التجهيزات و البنى التحتية مما يفسر التمركز الكبير للسكان وهذا ما أدى إلى نمو سريع للمدينة .

يعتبر الموقع بالنسبة لمدينة الجلفة سلبي نسبيا لخلقه مشكل السيرورة وذلك راجع لواد ملاح الذي يقسم المدينة وتجمعاتها السكنية إلى قسمين أي وحدتين حضريتين مختلفتين مرتبطتين بثلاث جسور.

وجراء هذا الانقسام خلق تباين أدى إلى تمزق في النسيج الحضري(مشكل ترابط بين هاتين الوحدتين) مما أعطى صورة لمدينتين متجاورتين ذات أدوار مختلفة: الأولى مرقد والثانية للنشاطات الحيوية . هذين الدورين ممثلين بالتوزيع الغير متوازن للتجهيزات وتمركزها في قلب المدينة (المركز القديم) مما جعل جميع التجمعات السكانية تتعامل مع مركز واحد أحادي القطب)

وهذا الاخير يعاني من ضغط يومي كبير جراء التدفق الهائل للسكان (المحلي أو حتى من البلديات المجاورة) والتي تبقى قليلة التجهيزZHUNوهذا رغم وجود مراكز ثانوية أخرى بوتريفيس

عدم وجود طريق إجتنابي شمال شرق(ط و1وط و46) مما أجبر شاحنات الوزن الثقيل من قطع كامل المدينة وخاصة يوم سوق الماشية، وهذا الاخير متواجد غرب المدينة مع العلم أن غالبية تجار الماشية يأتون من الشرق (مشكل الإزدحام).

يعد تنظيم المجال الحضري للأحياء الجانبية نوعان:

الأول منظم متواجد في الأحياء الجانبية القريبة للمدينة (قناني،الظل الجميل، حي المستشفى) ذات الطابع المعماري الذي يعاني عدة مشاكل ذات أبعاد عشوائية وعدم توازن التجزئات بالإضافة إلى وجود الكثير من المساحات السكنية على مستوى و الثاني غير منظم (عين سرار، شعوة ،عيسى القايد، 40 بناية).

أمام هذه الوضعية، ولاية الجلفة وفي إطار سياسة التهيئة الإقليمية إستفادت من عدة وسائل تهيئة وعمران: مخطط تهيئة الولاية PAW(1989)، مخطط توجيهي للتهيئة والتعميرPDAU(1996) .

1-المخططات العمرانية لمدينة الجلفة:

1-1 المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة الجلفة :

تتكون ولاية الجلفة من 36 بلدية وكل بلدية استفادت من مخططها الخاص (36PDAU).

صمم المخطط التوجيهي لبلدية الجلفة من طرف L'ANAT الوكالة الوطنية لتهيئة الاقليم بعين وسارة في 1994 وصودق عليه سنة 1996(مخطط رقم 01)

الجدول رقم 19: وضعية المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة الجلفة 1996

بلدية	القطاع المعمر (هـ)	قطاع للتعمير (هـ)	قطاع للتعمير المستقبلي (هـ)	القطاع الغير معمر (هـ)	تاريخ المصادقة
الجلفة	2599	1764	1021	890	1996/11/20

المصدر : مديرية السكن والتعمير

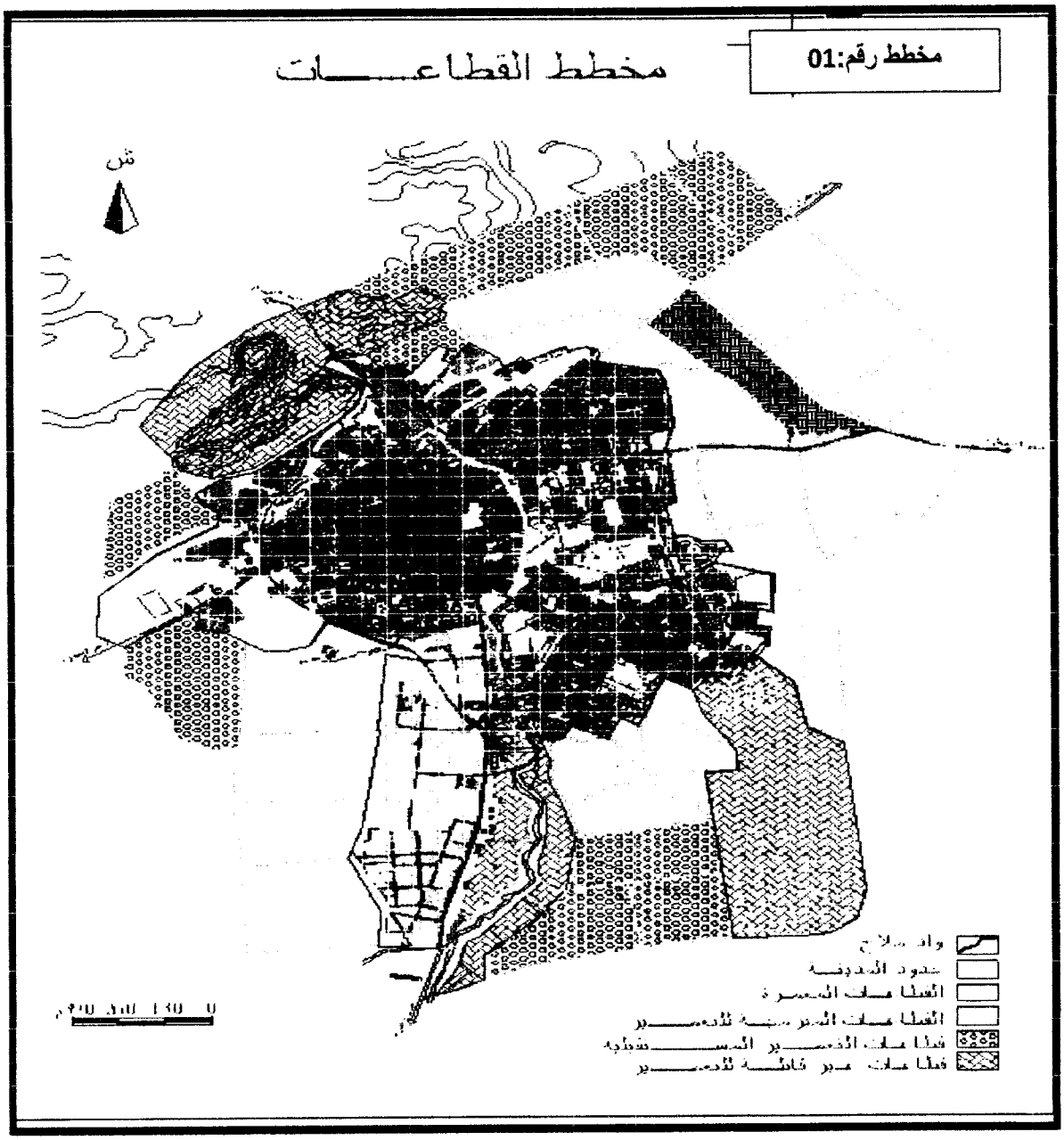

المصدر: المصالح التقنية لبلدية الجلفة.

مخطط رقم:01

مخطط القطاعـــــات

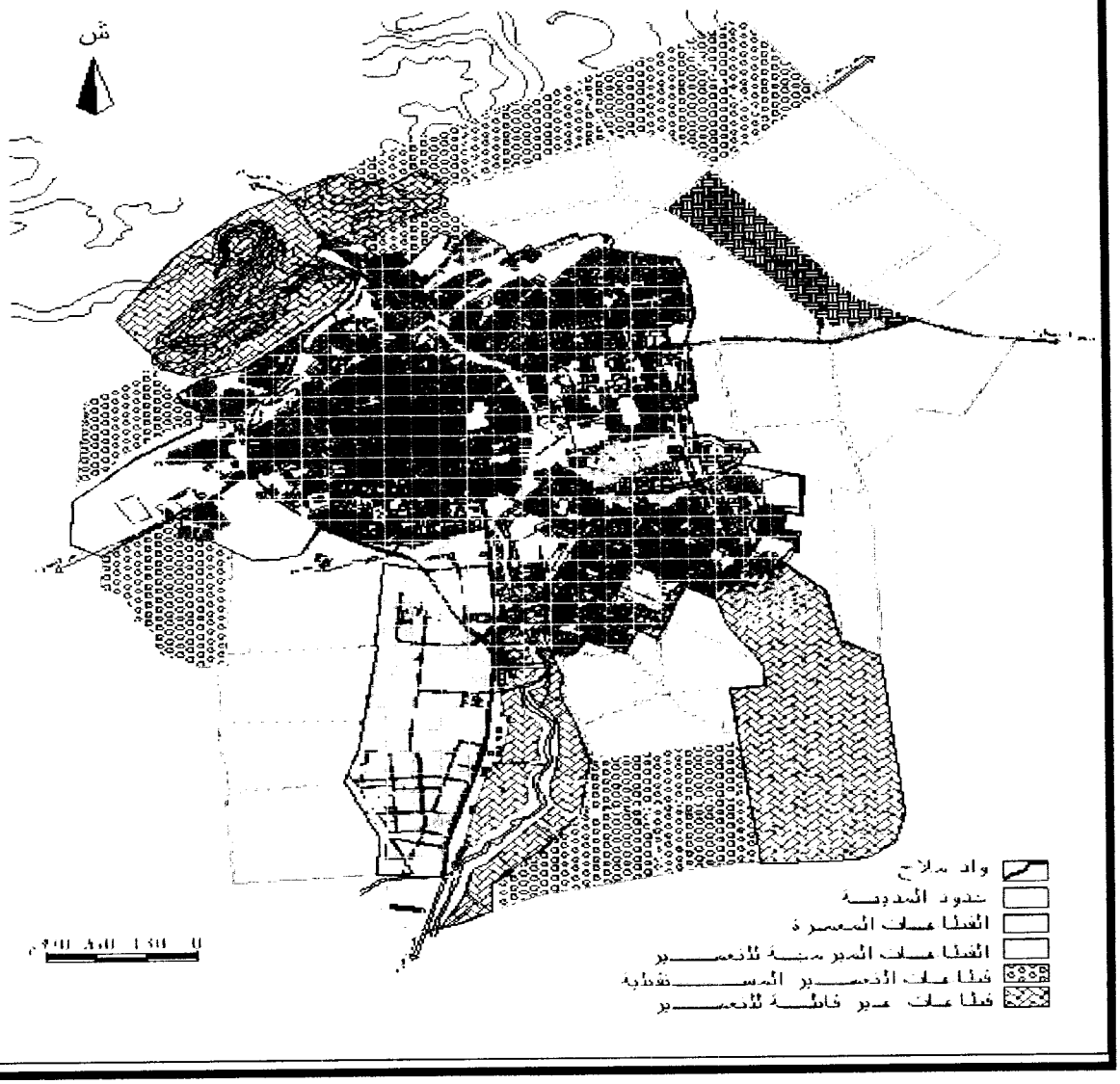

1-1-1- التوجهات الكبرى للمخطط التوجيهي والتعمير :

أ- على المستوى الجهوي :

الجلفة ومع موقعها الجغرافي وشروطها الفيزيائية المناسبة تشكل قطبا جهويا مستقبليا للهضاب العليا المركزية ولكي تلعب هذا الدور وتحقق هدفها يجب خلق برنامج يهدف الى :

إعادة تهيئة شبكة الطرقات بما فيها :

* إعادة تهيئة الطريق الوطني رقم 01.
* إعادة تصنيف الطريق الولائي CW164 إلى طريق وطني.
* تدعيم الطريق (بشار برج بوعريريج) مرورا بالجلفة وهذا يعد نقطة مهمة بالنسبة للهضاب العليا.
* استرجاع شبكة السكة الحديدية .
* إنشاء الشطر مسيلة- بوسعادة -الجلفة في إطار خط السكة الحديدة للهضاب العليا .
* تطوير بعض الأقطاب المساندة للتجمعات السكانية ACL (الإدريسية، عين الابل، دار الشيوخ)
* تطوير النشاطات الهامة الصناعية والثلاثية .
* وضع برنامج لتطوير الشبكات السكنية وتزويدها بالتجهيزات اللازمة .
* ترميم وتجديد قلب المدينة والأحياء القديمة (الحقبة الاستعمارية).
* تثبيت السكان الذين يريدون النزوح إلى المناطق الحضرية .
* حماية و استقرار المجال الفيزيائي وإعادة الاعتبار إلى المصادر الطبيعية .
* عصرنة وتقوية تربية المواشي.
* حماية وإعادة تقويم طبقة الحلفاء .
* تهيئة المناطق الرعوية.
* الحماية ضد التعرية وذلك بخلق حواجز للرياح والتشجير (تدعيم السد الأخضر) .
* تطوير المنشآت المائية الصغيرة (الحواجز المائية ، الآبار الريفية...).
* حماية طبقة المياه الجوفية ومحاربة تلوث المياه .
* وضع سياسية لانجاز محطات تصفية المياه من اجل استعمالها للسقي .
* إدخال المنتجات الحيوانية مع المنتجات النباتية وذلك من اجل ضمان مداخيل المزارع .

على المستوى البلدي :

يمكن أن نقسم التوجيهات على حسب الميادين التالية :

قطاع السهوب

الحلول التقنية المقترحة هي :

- حماية المراعي كحل فعال لتجديد الغطاء النباتي .
- إدخال مساحات نباتية جديد تتلائم والشروط الطبيعية للمنطقة وذلك من اجل حماية الأراضي .
- ملائمة النشاط الزراعي للحبوب والشروط المناخية المحلية ، المناطق الأكثر تلاؤما لشروط التنمية لهذا النشاط هي : الضايات ،احضان الاودية، مناطق السيول والمناطق ذات التربة العميقة .

ب-قطاع الغابات

- تهيئة ومعالجة الغابات المتجددة ضروري بالنظر إلى عمر الغابات المتقدم .
- تحسين طرق الوقاية ضد الأمراض الطفيلية .
- أشغال التشجير يجب أن تكون في شمال البلدية حيث التضاريس الوعرة .

ج- القطاع الفلاحي

- يجب كذلك توسيع مساحات الأراضي المسقية (روس العيون ، سطح واد ملاح ، المعلبة).

أعمال أخرى يجب اتخاذها:

- محاربة الأعشاب الضارة.
- استعمال تقنيات حديثة للري.
- تحسين وتطوير النشاطات الفلاحية .
- رفع نسبة خصوبة الأراضي باستعمال الأسمدة

ح - القطاع الحضري حسب المخطط التوجيهي PDAU :

- تجديد قلب المدينة ذو الطابع الاستعماري والأحياء المجاورة (البرج، قناني وحي المستشفى).
- خلق تنمية متجانسة بين النسيج الحالي ومناطق التوسعة الحضرية المستقبلية .
- ضمان تواصل توسع النسيج الحضري مع العقلانية في شغل الأراضي وملائمة المحيط.
- ضمان استعمال الحد الأقصى للمساحات الخاصة بالبناء .
- ربط مختلف أجزاء المدينة من اجل ضمان التسيير الحسن عبر محاور الربط والنشاطات.
- ضمان التوزيع المجالي الجيد والتقسيم الملائم للتجهيزات المكونة لمناطق التوسعة للتحصل على الحركية في هذه المناطق الجديدة .
- إدماج واد ملاح ضمن التركيبة الحضرية مع تهيئة أطرافه .
- ضمان السيرورة الجيدة للمدينة باقتراح خلق عدة مراكز ثانوية في الجهة الشرقية و الغربية و في الجنوب الشرقي مع تقوية مركز المدينة .

هذه المراكز سوف تحوي مختلف مستويات التجهيز من اجل خلق نظام مركزي تدرجي.
تطوير وتقوية المناطق التي هي عين سمارة في شمال المدينة ، مرقب بلحفاف في الجنوب الغربي للمدينة ، طريق بحرارة في الشمال الشرقي و قرية اولاد عبيد الله في الجنوب على طرف الطريق الوطني رقم 01 وذلك لهدف وقف أو تقليص نزوح سكانها نحو المدينة وذلك لخلق التوازن داخل المجال البلدي .
قطاع حركة المرور الحضرية
دراسة حركة المرور الحضرية يجب أن تأخذ بعين الاعتبارمايلي :
نظرا لموقع المدينة الذي يشكل قاعدة تربط بين الشمال والجنوب من حيث الحركية والتنظيم المجالي والنشاطات فمن الضروري إعادة النظر في نظام الحركة المرورية الحالي ، ولهذا يستوجب وضع دراسة شاملة لهذه الأخيرة تسجل في إطار توجهات التطور والتهيئة المتفق عليها .

- إنشاء طريق اجتنابي للمدينة يربط بين الطريق الوطني رقم RN 01 والطريق الوطني رقم 46 للجزء الشرقي للمدينة .
- الأخذ بعين الاعتبار لاحتياجات التنقل ، بما فيها أنواع المواصلات وخاصة أماكن التوقف .

د- قطاع تنمية النشاطات الصناعية

مدينة الجلفة لا يجب أن تكون منطقة للتمركز السكاني فقط ، ولكن قطبا للاقتصاد والشغل بإنشاء نشاطات أخرى مرتبطة بطابع المدينة وبالمخطط الصناعي لمنطقة الهضاب العليا وسط ،التي من الضروري تحقيقها .
وحسب الدراسات الجهوية (PAW- SRAT) فإن التطور الصناعي موجه نحو الصناعات الخفيفة ، الكيميائية ، الغذائية ومواد البناء . أما في ما يخص تنظيم وتمركز النشاطات فيجب أن يكون على علاقة مع طبيعة و مميزات كل وحدة إنتاجية ، بالإضافة إلى أن هناك بعض النشاطات الغير مضرة حيث يمكن إدماجها في المناطق السكنية.
توجيهات أخرى :
في ما يخص التموين بالمياه الصالحة للشرب :

- إمكانية رفع التدفق لمناطق التوسع .
- التحكم في تنظيم الإيصالات المدروسة من اجل احترام الضغط في نقاط الإيصال.
- في المناطق المهيئة تعتبر الموارد المائية سطحية وتتطلب دراسة خاصة بشبكة توزيع المياه (AEP) .بالإضافة إلى أن الجلفة تحوي إلى غاية 1995 مفرزة واحدة غير مهيئة حيث كان اختيار الموقع عشوائي دون أي دراسة للمخاطر في الشمال الشرقي للمدينة .هذه المفرز تسببت في عدة مشاكل للمحيط البيئي، ولهذا تقرر إلغائها . اختير موقع آخر، ومرة أخرى بدون أي دراسة للمخاطر على

بعد 02 كلم جنوب المدينة(قرية حاسي بن نيلي) ومن اجل أخذ احتياطات وقائية فمن الضروري القيام بدراسة للمخاطر على المحيط البيئي .

2- 1- مراجعة المخطط التوجيه للتهيئة والتعمير لمدينة الجلفة 1996 :

على حسب تقييم المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 1996 لمدينة الجلفة ،فان الأراضي المخصصة للبناء على المدى المتوسط والبعيد استهلكت حتى قبل تكملة ذات المدى المتوسط حيث شغلت بشقق ومنازل هشة , أين نحصي 2261 منزل هش منها 1702 منزل تم هدمه في مارس2012 .

بعض المشاريع التي حولت صورة المدينة وهي غير مطابقة لدراسة مخططات شغل الأراضي الآتية:

- POS09 (الجنوب الشرقي بنات بلكحل): مشروع انجاز سكنات جماعية وتجهيزات والذي لم يجسد حيث المساحة المخصصة لهذا المشروع استغلت من اجل إنشاء حديقة نباتية شرق مقر الولاية (صورة 06)
- POS09: إنشاء مستشفى طب العيون (الصداقة الجزائرية الكوبية) في مكان السكنات الجماعية والتجهيزات (صورة05)

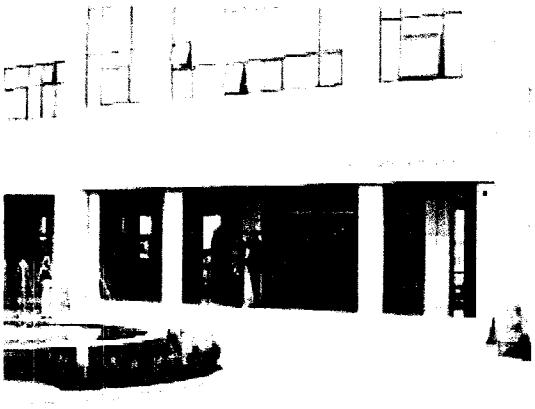

صورة 05: مستشفى طب العيون

صورة06: حديقة نباتية

POS شرق : استبدال مشروع السكنات الجماعية والتجهيزات بالقطب الجامعي (صورة08)

POS طريق بحرارة : إنشاء سكنات جماعية في مكان مركز إداري وتجاري (صورة 07)

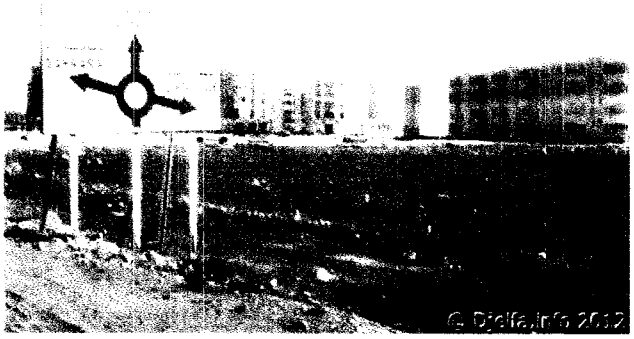

صورة 07 : سكنات طريق بحرارة جامعة زيان عاشور

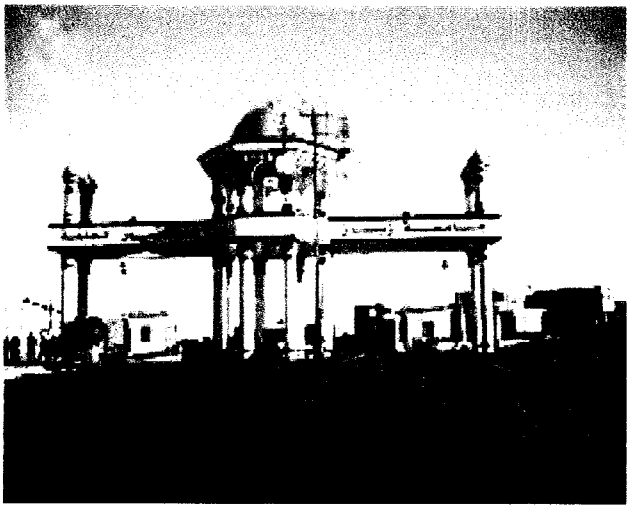

صورة 08: جامعة زيان عاشور

أمام هذه الوضعية بلدية الجلفة قامت بمراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، ولذي انطلق في 2003 وصودق عليه سنة 2008 .

بلدية الجلفة تحصي سنة 2008 : 288228 ساكن (RGPH) ومن خلال مراجعة المخطط التوجيهي على المدى المتوسط (2014)، سكان مدينة الجلفة سوف تحصى ب 467209 ساكن . توقعات الاحتياجات السكنية لسنة 2014 تقدر بـــ 17484 سكن والتي تتطلب احتياطات عقارية تقدر بـــ 474 هكتار، و على المدى البعيد (2024) سوف تحصي مدينة الجلفة 615803 ساكن والاحتياجات السكنية ستكون مقدرة بـــ 23898 سكن والتي تتطلب احتياطات عقارية تقدر بـــ 650 هكتار .

جدول رقم 20: توزيع مخططات شغل الأراضي لمدينة الجلفة حسب المخطط التوجيهي (PDAU1996)

POS	المنطقة	المساحة(هـ)	نوع التدخل	COS	CES	ملاحظة
1	برج بناية 40 عيسى القايد	39	اعادة الهيكلة		/	المدى القريب
2	حي السعادات والمشتلة	32	اعادة الهيكلة فتح طرق		/	المدى المتوسط
3	وسط المدينة	55	اعادة الهيكلة		/	المدى المتوسط
4	شعوة	08	تجديد/البنايات ذات الوضعية الهشة		/	المدى القريب
5	عين السرار	33	اعادة الهيكلة تجديد/بناء فوضوي تهيئة/تحسين البنايات		/	المدى القريب
6	مجموعة 4 بوتريفيس	88	اعادة تنظيم/اعادة تهيئة		/	المدى المتوسط
7	05 جويلية	16	موجهة للتجهيز/		/	المدى القريب
8	بوخالفة	56	موجهة		/	المدى القريب
9	منطقة التوسعة جنوب شرق بنات بلكحل	446.63	موجهة		/	المدى القريب والمتوسط
10	منطقة توسعة الشرق	315.15	موجهة		/	المدى البعيد
11	منطقة توسعة الغرب	70	موجهة		/	المدى البعيد

المصدر: مراجعة PDAU2008المرحلة الثالثة

2-2- مخططات شغل الأراضي لمدينة الجلفة : (POS)

من اجل تطبيق توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، برنامج مهم لشغل الأراضي شرع فيه لمدينة الجلفة (مخطط رقم 02) ، الذي قسم المدينة إلى 11 مخططا لشغل الأراضي على حسب المخطط التوجيهي (PDAU1996) جدول رقم (21) وبعد المراجعة لهذا الأخير شرع في 27 مخططا لشغل الأراضي (27 POS) جدول رقم (21) ، يمتد على المدى القريب والمتوسط بإجراءات تطبق على النسيج الحضري :

إصلاح النسيج الحضري الحالي أو تهيئته في منطقة غير مستغلة .

التوجيهات المتفق عليها من اجل كل مخطط شغل الأراضي ملخصة في الجداول التالية .

الجدول رقم 21: توزيع مخططات شغل الأراضي لمدينة الجلفة حسب مراجعة المخطط التوجيهي (PDAU2008)

POS	منطقة	مساحة (هـ)	نوع التدخل	سكن جماعي		سكن فردي		ملاحظة
				CES	COS	CES	COS	
1	عين السرار	55	تهيئة	0.6	1	0.5	0.7	المدى القريب
2	عين السرار	83	تهيئة	0.55	1	-	-	المدى المتوسط
3	طريق بحرارة	81	تهيئة	0.6	1	-	-	المدى القريب
4	بوتريفيس	91	تهيئة	-	-	0.5	0.65	المدى القريب
5	بوتريفيس	87	تهيئة	1	1	0.5	0.7	المدى القريب والمتوسط
6	بنات بلكحل	36	تهيئة	-	-	0.5	0.7	المدى القريب
7	منطقة الشرق	59	تهيئة	0.6	1	0.5	0.7	المدى القريب والمتوسط
8	بوتريفيس	120	تهيئة	0.7	1	0.5	0.65	المدى القريب والمتوسط
9	منطقة الشرق	67	تهيئة	0.7	1	0.5	0.6	المدى المتوسط
10	بنات بلكحل	70	تهيئة	0.6	1	0.5	0.8	المدى القريب
11	بنات بلكحل	81	تهيئة	0.6	1	0.5	0.75	المدى القريب

12	بنات بلكحل	90	تهيئة	0.6	1	0.5	0.86	المدى البعيد
13	بنات بلكحل	96	تهيئة	0.55	0.9	0.5	0.8	المدى البعيد
14	بنات بلكحل	72	تهيئة	0.6	0.9	0.5	0.7	المدى البعيد
15	دزيرا	187	تهيئة	0.6	1	0.45	0.7	المدى القريب
16	طريق الشارف	139	تهيئة	0.6	1	0.45	0.65	المدى البعيد
17	الشمال	84	تهيئة	-	-	0.5	0.9	المدى البعيد
18	طريق بحرارة	134	تهيئة	0.6	1	0.55	0.8	المدى المتوسط والبعيد
19	بوتريفيس	144	تهيئة	0.6	1	0.56	0.85	المدى المتوسط والبعيد
20	بوتريفيس	116	تهيئة	0.5	1	0.65	0.65	المدى المتوسط والبعيد
21	طريق بوسعادة	64	تهيئة	0.5	0.9	0.6	0.8	المدى المتوسط والبعيد
22	طريق بحرارة	70	تهيئة	0.5	-	0.6	0.85	المدى البعيد
23	الشمال	48	تهيئة	-	-	0.6	0.75	المدى البعيد
24	الشمال	33	تهيئة	-	1	0.5	0.75	المدى البعيد
25	غرب المنطقة الصناعية	55	تهيئة	0.65	1	0.55	0.8	المدى القريب
26	غرب المنطقة الصناعية	128.72	تهيئة	0.5	1	0.5	0.8	المدى البعيد
27	غرب المنطقة الصناعية	225.12	تهيئة	0.5		0.5	0.75	المدى البعيد

المصدر: مراجعة PDAU2008المرحلة الثالثة

من سنة 1996 إلى غاية 2013 الإحدى عشرمخططا لشغل الأراضي (1996 POS11) و السبع والعشرين مخطط شغل الأراضي(POS27) بعد المراجعة ؛تمت المصادقة على17 مخطط فقط حيث المصادقة الأخيرة كانت لصالح طريق بحرارة 03 والتي كانت في 20_10_2010.

مكاتب الدراسات الوطنية (URBATIA, ANAT)هي التي كلفت بدراسة 12 مخططا لشغل الأراضي 11 منها ل: URBATIA و الآخر ل:ANAT والثمانية المتبقية كلفت بها مكاتب دراسات خاصة (مخطط 02).

مخطط رقم:02

الحدود المرجعية لمخططات شغل الاراضي

جدول رقم 22 : الوضعية الإدارية لمخططات شغل الأراضي لمدينة الجلفة

POS	المساحة	صاحب العمل	تاريخ الإنطلاق	تاريخ المصادقة
بوخالفة	56	مكتب دراساتUBATIA	1996	28/04/1999
طريق بحرارة	50	مكتب دراسات خاص	1996	28/04/1999
ZHUNغرب02	60	مكتب دراسات خاص	1996	23/01/2000
بنات بلكحل	80	مكتب دراساتUBATIA	1996	23/02/2000
بناية40	53	مكتب دراساتUBATIA	1996	23/02/2000
الفصحة	70	مكتب دراسات خاص	1997	23/02/2000
بوتريفيس1	48	مكتب دراسات خاص	1997	23/02/2000
بوتريفيس2	40	مكتب دراسات خاص	1997	23/02/2000
عيسى القايد	44	مكتب دراساتUBATIA	1997	23/02/2000
منطقة الشرق	44	مكتب دراساتUBATIA	1998	23/02/2000
ZHUNغرب01	45	مكتب دراسات خاص	1996	29/01/2002
عين السرار	33	ANAT	1997	29/01/2002
وسط المدينة	55	مكتب دراساتUBATIA	2002	22/12/2004
05جويلية	16	مكتب دراساتUBATIA	1999	22/12/2004
4Grبوتريفيس	88	مكتب دراساتUBATIA	2000	/
Bd6	25	مكتب دراساتUBATIA	2000	04/04/2007

طريق بحرارة	30	مكتب دراسات خاص	2006	20/10/2010
POS07	60	مكتب دراساتUBATIA	2009	قيد الدراسة
POS27	120	مكتب دراساتUBATIA	2009	قيد الدراسة
POS26	124	مكتب دراسات خاص	2010	قيد الدراسة

المصدر: مديرية السكن والعمران (فيفري 2013)

3-إمكانية الموقع للتوسع العمراني :

يمكن لمدينة الجلفة أن تتوسع على أربعة محاور رئيسية تتمثل في :

3-1-المحور الشمالي:

هذا المحور يتمثل في المدخل الشمالي للمدينة حيث يضم أحياء عين أسرار ، برنادة ، شعوة ، إلا أن هذه المناطق تختلف من حيث التضاريس حيث أنه في منطقة شعوة لا يمكن للمدينة ان تتوسع حيث لا توجد بها مناطق للتوسع أما بالنسبة للأحياء الباقية فإنه هناك مجال للتعمير وهي ضمن المناطق المقترحة للتعمير حيث شرع في انجاز بعض المشاريع بمنطقة عين اسرار تتمثل في سكنات جماعية ، إلا أن الحافظة العقارية لهاته المنطقة ليست كبيرة حيث تتوقف عند وصولها الى المناطق المتضرسة والمتشعبة

3-2- المحور الغربي :

هذا المحور يمتد على طول محور طريق الشارف حيث تمثل الأراضي في هذا المحور الإمتداد الطبيعي لحي عين الشيح ، حي الفصحى وحي بربيح .

فبالنسبة لحي الفصحى فهو يتواجد في الجزء الشمالي الغربي للطريق الرئيسي (الجلفة – الشارف) وهي أراضي قابلة للتعمير مع وجود بعض الإنحدارات التي تتطلب التحكم في التسوية قبل البناء وتمتد هاته الأراضي وصولا إلى حدود الخط الكهربائي ذو الضغط المرتفع حيث يشكل عائقا أمام مواصلة التوسع بهاته الجهة ، أما بالجهة الجنوبية الغربية فتضم تجزئة بن سعيد والجزء الأكبر فهو عبارة عن مخططات شغل الأرض إلا أن العائق في هاته الجهة يتمثل في المنطقة الصناعية التي توجد جنوبا .

3-3- المحور الشرقي :

يمتد هذا المحور على طول الطريق المؤدي من الجلفة نحو بلدية مجبارة حيث يقسم هذا المحور على جزئين :

- الجزء الجنوبي لطريق مجبارة وهذا الجزء هو امتداد لمخطط شغل الأراضي رقم (09) الذي يشمل حي 5 جويلية .

- الجزء الاوسط الشرقي : حيث يشمل هذا الجزء الأراضي الواقعة ما بين طريق بوسعادة وطريق مجبارة وهي موجودة شرق حي الوئام ، وشرق الحي الجامعي والمركز الجامعي وهي أراضي قابلة للتعميرإلا بعض الأراضي الموجودة بها المستغلة في الفلاحة أو المخصصة للارتفاقات وتخضع لنظام صرف المياه .

3-4- محور طريق بحرارة :

ويقع إلى الشمال من الطريق الوطني رقم (46) الرابط مابين الجلفة والمسيلة أي من الجهة الشمالية الشرقية ، وهي أراضي قابلة للتعمير وتقل فيها العوائق إلا بعض الأراضي الفلاحية .

من خلال ما سبق يتضح أن توسع مدينة الجلفة يتجه غالبا إلى الجهة الشرقية للمدينة وبناء عليه فإنه يجب التذكر عند بناء أي منشآت أو تجهيزات جديدة أن يكون لها رابط مع الأحياء الأخرى لكي لا تكون هناك مركزية في التجهيز تتسبب فيما بعد إلى عودة ظهور نفس المشاكل المتعلقة بالمدينة كالإزدحام و التمايز بين الأحياء.

خاتمة الفصل

من خلال هذا الفصل ، نستطيع القول أن مدينة الجلفة عرفت تطورا مستمرا للسكان عبر إحصائيات مختلفة ،وهذا ما أدى إلى ضرورة الزيادة في استهلاك المجال .

استفادت مدينة الجلفة على غرار العديد من المدن الجزائرية من مختلف وسائل التهيئة والتعمير إبتداءا من مخطط تهيئة الولاية PAW المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU و مخطط شغل الأراضي POS حسب التسلسل الزمني .

ومن خلال مختلف مخططات شغل الأراضي الموزعة على المدينة يمكننا القول أن هذه الأخيرة هي عملية تجزئة للنسيج الحضري حيث تقسم المدينة إلى مجموعة مخططات POS توزع على مكاتب الدراسات التي تتميز بعدم التنسيق بين بعضها البعض .

عدم إتباع الأولوية في الشروع في مخططات شغل الأراضي و البدء بالمناطق التي لا تعاني من مشاكل كبيرة وفي نفس الوقت تأجيل دراسة المناطق التي تشكل العديد من المشاكل بالإضافة إلى أن هذه الدراسات تأخذ وقتا كبيرا خاصة وأن المدينة لا تتوقف عن التطور والنمو، مما يدعو للقلق حيال نجاعة ومصداقية نتائج هاته الدراسات في الانسجام مع المدينة.

4-توصيات واقتراحات

* إعادة هيكلة الوحدات السكنية الموجودة بمركز المدينة والأحياء المجاورة له .
* إجراء عملية تطهير للحظيرة السكنية حيث تنقصها بعض الهياكل التقنية .
* محاولة ربط المقاطعات المبنية والتي لم يتم الربط بينها وبين النسيج العمراني الحالي مما تسبب في نقص التجهيز بهاته الأحياء مثل أحياء: عيسى القايد ، الزريعة ، الفصحى ، السعادات ، عين اسرار و زحاف .
* إجراء عملية تجديد لمركز المدينة وتغيير نشاط التجهيزات القديمة بها إلى نشاطات أخرى لتخفيف الضغط نوعا ما على السكان المتواجدين بالجهة الغربية للمدينة والذين يتنقلون الى الجهة الشرقية لقضاء مصالحهم .
* برمجة مرافق جديدة على مستوى كل حي .
* إيجاد حل للهياكل القديمة وإعادة تجديدها وفق الاحتياجات
* احترام الشبكة النظرية للتجهيز أثناء انشاء أحياء جديدة ومعرفة تأثير التجهيز الموجود بها على الأحياء المجاورة له .
*برمجة مساحات خضراء في الاماكن السكنية سواء كانت فردية او جماعية.
* اخضاع الحدائق الموجودة على قلتها للدراسة والصيانة دوريا.
* برمجة مساحات خضراء داخل المساحات المخصصة للمرافق العمومية .
* يجب وضع تصنيف واضح لمفهوم الأحياء والوحدات السكنية وذلك لتحديد التجهيزات الضرورية لها (وحدة قاعدية ، وحدة جوارية ، حي ، مجمع أحياء) .
* تحديد مجال تأثير التجهيزات الموجودة على مستوى الوحدات السكنية .

* تجهيز مراكز الأحياء بالهياكل التالية :(دار للشباب، مركز ثقافي، مكتبة خاصة بالحي، قاعة متعددة النشاطات للترفيه).

من خلال دراستنا لموضوع نمو البنية الحضارية للمدينة ، استخلصنا إن الموقع المتميز الذي تحتله مدينة الجلفة و الذي أسهم بشكل كبير في جذب عدد كبير من الأفراد إليها، وقد أدى هذا العامل إلى نمو السكان و تزايد الأحياء السكانية بها و ظهور مناطق حضرية جديدة تلبية لطلب السكان في التوسع حيث عرفت المدينة خلال مراحل زمنية مختلفة توسعات عمرانية كبيرة خاصة خلال السنوات الأخيرة التي عرفت اتساعا في كل الاتجاهات و قد نشأت هذه الأحياء محيطة بالنواة الأولى للمدينة .مما أدى إلى النمو العمراني السريع لمدينة الجلفة حيث أصبح يعتبر من أهم المشاكل التي تواجهها لما له من انعكاسات سلبية على المجال وعلى السكان . هذه الأخيرة التي عرفت نموا عمرانيا سريعا و غير منتظم مما ترتب عنه إهمال لمركز المدينة والأحياء القديمة.

كما كان للنمو السكاني الذي عرفته المدينة اثر سلبي على النسيج العمراني من خلال تغيير أنماط السكن و تعددها فظهرت أحياء فوضوية و بناءات غير لائقة وعدم انسجام الوحدات الحضرية .

وفي الختام وقصد تحسين النوعية الحضرية لهذه الأجزاء من المدن غير المكتملة ،ولكي يصبح لنا نسيج حضري منسجم ، يجب تحقيق مشاريع تهتم بترقية المدينة وكذا متطلبات الحياة من تجهيزات ومنشات أساسية لسير الحياة الحضرية وهذا لا يأتي إلا بتظاهر بتظاهر الجهود و الرؤى لكل المعنيين من المعمرين ومختصين تقنيين .

فهرس الجـــــــداول

الرقم	العنـــــــــــــــــــــوان	الصفحة
1	توزيع التساقطات المطرية لمدينة الجلفة 2008	16
2	توزيع درجات الحرارة لمدينة الجلفة 2008	17
3	سرعة الرياح المتوسطة لمدينة الجلفة 2008	18
4	مراحل التطور السكاني لمدينة الجلفة بين (1966-2008)	22
5	حركة المواليد و الوفيات و النمو الطبيعي بين (1966-2008)	24
6	التركيب النوعي للسكان مدينة الجلفة	25
7	التركيب العمري للسكان حسب الفئات العمرية بمدينة الجلفة 2008	26
8	توزيع السكان النشطين وغير نشطين ببلدية الجلفة 2008	31
9	توزيع السكان النشطين فعلا حسب النشاطات الاقتصادية 2008	32
10	تطور حضيرة السكن بمدينة الجلفة حسب نمط البناء	39
11	تطور عدد القطع الارضية الموزعة في مدينة الجلفة بين سنتي 1979-1995	42
12	درجة تجهيز المساكن المشغولة بمختلف الشبكات	43
13	تطور معدل شغل المسكن في مدينة الجلفة	46
14	التجهيزات الادارية في مدينة الجلفة 2008	57
15	الهياكل الصحية في مدينة الجلفة	59
16	التجهيزات الدينية بولاية الجلفة عام 2008	60
17	الانشطة الصناعية بمدينة الجلفة 2008	60
18	توزيع شبكة الطرق المختلفة	63
19	وضعية المخطط التوجيهي للتهية و التعمير لمدينة الجلفة 1996	68
20	توزيع مخططات شغل الاراضي لمدينة الجلفة حسب المخطط التوجيهي 1996	75
21	توزيع مخططات شغل الاراضي لمدينة الجلفة حسب مراجعة المخطط التوجيهي 1996	76
22	الوضعية الادارية لمخططات شغل الارضي لمدينة الجلفة	80

فهرس الاشكال

الرقم	العنـــــــــــــــــــــــــوان	الصفحة
1	منحنى مقارنة بين معدل الحرارة و التساقط	17
2	مراحل تطور عدد سكان مدينة الجلفة عبر مختلف الاحصاءات	22
3	هرم الاعمار لسكان مدينة الجلفة 2008	27
4	توزيع العمالة حسب قطاعات النشاط الاقتصادي	32
5	تطور الحضيرة السكنية في مدينة الجلفة حسب نمط البناء	38

فهرس المخططات

الرقم	العنـــــــــــــــــــــــوان	الصفحة
1	مخطط المنحدرات لمدينة الجلفة	15
2	مخطط شبكة الطرق لمدينة الجلفة	63
3	مخطط القطاعات	69
4	مخطط الحدود المرجعية لمخططات شغل الارضي	79

فهرس الخرائط

الرقم	العنـــــــــــــــــــــــوان	الصفحة
1	الموقع الاداري لبلدية الجلفة	11
2	كثافة السكان عبر الاحياء لمدينة الجلفة 2008	30
3	التطور العمراني لمدينة الجلفة	39
4	الكثافة السكنية في مدينة الجلفة	46
5	توزيع التجهيزات الحضرية في مدينة الجلفة	59

فهرس الصور

الرقم	العنـــــــــــــــــــــــوان	الصفحة
1	صورة للسكن الجماعي	40
2	صورة للسكن الفردي	40
3	السكن التقليدي	42
4	السكن الفوضوي	43
5	مستشفى طب العيون	73
6	حديقة نباتية	73
7	سكنات طريق بحرارة	74
8	جامعة زيان عاشور	74

المراجع باللغة العربية

- بوجمعة بونش: البنية العقارية وتأثير ها على توجيه و تنظيم المجال العمراني" حالة بلديتي بئر خادم و جسر قسنطينة ، رسالة ماجستير.ج.هـ.ب.ع.ت.
- مريبعي السعيد، التغيرات السكانية في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1984.
- رجاء وحيد الدويدري. المرجع في: التوسع الحضري في الوطن العربي وآثاره البيئية في الموارد المائية. منشورات جامعة دمشق كلية الأدب والعلوم الإنسانية. 2003-2004.
- يوسف لخضر حمينة. نوعية البيئة السكنية الحضرية للمدينة العربية بين النظرية والتطبيق دراسة حالة مدينة مسيلة، مقال منشور على شبكة الانترنت. الجزائر2007 .
- محمد الهادي لعروق مدينة قسنطينة دراسة في جغرافية العمران د.م.ج 1984.

المذكـرات:

- رابحي بدر الدين ،الديناميكية العمرانية لمدينة الجلفة وإعادة هيكلة أحيائها القديمة دراسة حالة حي البرج 2005 .
- سرباح محمد، تنظيم تسيير الخدمات الحضرية للبلدية حالة بلدية باب الوادي، مذكرة ماجستير تهيئة اقليمية، معد علوم الارض والجغرافيا والتهيئة القطرية جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين، عام 2004.

المراجع باللغة الفرنسية

.

- Cherif Rahmani , la croissance urbaine en Algérie ,édition 1982 .
- Pierre Merlin, française choay « dictionnaire d’urbanisme » PUF 1988 .
- Code d’urbanisme, France années 1988.
- Dr-Ali Hadjiedj, le grand Alger – office national des publication universitaires.

Séries :

- ONS, Collection Statistique N°24, RGPH ,1998.

الملخص

إن النمو العمراني لمدينة الجلفة ما هو إلا امتداد للإطار المبني للمدينة على موضعها ،هذا الأخير ماهو إلا جملة من المعطيات الفيزيائية للرقعة التي تمتد عليها المدينة ،وجملة من المعطيات يمكن أن تمنح تسهيلات و مساعدات لنمو المدينة ،كما يمكن أن تكون عائقا يوجه نمو هده الأخيرة في اتجاهات ويمنعه في أخرى .

شهدت مدينة الجلفة امتداد و توسعا لنسيجها العمراني عبر فترات زمنية مختلفة ،و لم يكن اختيار اتجاهات النمو عشوائيا منذ بداية تشكل أول نواة إلى غاية اليوم ، ولكن على العكس كان هذا التوسع نتاج عدة عوامل طبيعية ، تارة ذات مساعدات و تارة أخرى ذات عوائق و صعوبات ومن ذلك فان للموضع دورا بالغا في رسم صورة نسيج أي مدينة.

الكلمات المفتاحية : البنية الحضارية – تنظيم المجال- النسيج العمراني – النمو العمراني – الاستهلاك العشوائي .

Résumé

La croissance urbaine de la ville de Djelfa n'est qu'une extension du cadre bâti de la ville à son emplacement. Ce dernier n'est qu'un ensemble de données physiques pour la zone sur laquelle la ville s'étend, et un ensemble de données peut fournir des installations et une assistance pour la croissance de la ville, car il peut également être un obstacle à la croissance de ce dernier Dans les directions et l'empêche dans les autres.

La ville de Djelfa a connu une extension et une expansion de son tissu urbain à travers différentes périodes, et le choix des tendances de croissance n'a pas été aléatoire du début de la formation du premier noyau jusqu'à aujourd'hui, mais au contraire, cette expansion a été le résultat de plusieurs facteurs naturels, parfois avec l'aide et parfois avec des obstacles et des difficultés Par conséquent, la position joue un rôle important dans le dessin de l'image du tissu de toute ville.

Mots clés: structure civilisationnelle - organisation sur le terrain - tissu urbain - croissance urbaine - consommation aléatoire.

Summary

The urban growth of the city of Djelfa is only an extension of the built environment of the city at its location. The latter is just a physical dataset for the area over which the city spans, and a dataset can provide facilities and assistance for city growth, as it can also be a barrier to the growth of the latter in the directions and prevents it in the others.

The city of Djelfa has experienced an extension and expansion of its urban fabric through different periods, and the choice of growth trends has not been random from the start of the formation of the first nucleus until today, but on the contrary, this expansion was the result of several natural factors, sometimes with help and sometimes with obstacles and difficulties. Therefore, position plays an important role in shaping the image of the fabric of any city.

Keywords: civilizational structure - organization on the ground - urban fabric - urban growth - random consumption.